الفهرست

معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية

لواضعهما

امين واصف بك

بتحقيق الأستاذ احمد زكى باشا

١٣٣٤ هـ = ١٩١٦ م

مطبعة المعارف بشارع الفجاله بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على جميع أنبيائهِ وأصفيائهِ

مقدمة

للمطالع فى كتب التاريخ القديمة لابن خلدون وابن الأثير والطبرى والمسعودى وأبى الفداء وغيرهم حاجة كبرى لتعرُّف مواقع الأقاليم والبُلدان التى يرد ذكرها فى هذه الأسفار الجليلة . فاذا رجع الى الخرائط العصرية لم يجد فيها طلبته . لأن البُلدان تدول عليها الأيام ، فتغرب شمسها بشروق شمس غيرها ، ويعفو رسمها بمرور الأعوام ، شأن الدهر وتقلباته ، وحوادثه ودوراته . لذلك وضعتُ هذه الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية وهذا المعجم الوجيز ؛ لأن المعاجم العصرية لا تذكر ما كان ، والمعاجم القديمة لا تدلُّ على ما هو الآن . وقد صرفتُ عناية خاصة فى ضبط الأعلام معتمداً فى ذلك على ما حققهُ الثقات من أهل العلم كياقوت وأبى الفداء والفيروزابادى وغيرهم ؛ والله تعالى وليّ التوفيق م؟

محمد امين واصف

مصر فى ٢٤ يناير سنة ١٩١٦

(ا)

الأَبَـر (Les Avares ou Avars)

قوم من الهياطلة (Les Huns) أى من شعوب التتار الذين أغاروا على اوربا فى القرون الأولى للميلاد . و بقيت أمة الأبر الى القرن التاسع من الميلاد ، فأبادها « شرلمان » ملك الفرنج ، وشتت شملها . وكانت اقامتها على نهر الطونه المعروف أيضاً بالدانوب (Le Danube) وفى الأقاليم الشمالية منهُ وسهول بلاد المجر التى يسميها مؤرخو العرب «الانجار» . وقد أقامت بأوروبا اكثر من ثلاثة قرون ، ومع ذلك بقيت على بداوتها القديمة ، أى قبائل رحالة لم يستقر لها ملك ، ولم تترك أثراً من العمران . وكان رئيسها يسمى « خان »

الأُبُلَّـة

بلد غرب البصرة . بقربها كانت واقعة الجمل بين عليٍّ وطلحة والزبير . ونهرها معدودٌ من أجمل متنزهات الدنيا ، وطالما تغنى بهِ شعراء العرب

أَبْهَـر

مدينة ببلاد الجبال ، وهى غرب قزوين ؛ يُنسب اليهـا أثير الدين الأبْهَرِىّ صاحب التآليف الجليلة فى المنطق والالهيات وعلم الهيئة . توفى سنة ٦٣٣ هـ

أَبُو صِير راجع (بُوصِير)

أُبَّدَه (Ubeda)

بلدة بالأندلس بكورة جيّان (Jaen)

أَبِيوَرْد

مدينة بخراسان ، فى الشمال الغربى من « مرو الشاهجان » ؛ يُنسب اليها أبو المظفَّر الأبيوَرْدِى الشاعر الراوية النسّابة . توفى سنة ٥٥٧ ﻫ

أَخْمِيم

مدينة بصعيد مصر ، اسمها بالمصرى القديم «خمينو» ، وعند اليونانيين (بانو بوليس) (Panopolis) أى مدينة (بان) وهو المعبود « مينو » عند قدماء المصريين

أُدْفُو

مدينة بصعيد مصر اسمها عند الفراعنة «دبو» وبالقبطية «أتبو» وعند اليونان « ابولينو بوليس الكبرى » (Apollinopolis Magna) أى مدينة المعبود « هور » المسمّى عند اليونان « أَبُولون » وفيها معبد شهير لبطليموس الرابع — واليها ينسب العلاَّمة الأدفوى ، صاحب كتاب « الطالع السعيد فى نجباء الصعيد » المتوفى سنة ٧٤٨ ﻫ

أَذْرَبِيجَان

أرض واسعة الأرجاء اسمها القديم « اتروباتان » (Atropatène) ؛

وهى بين بلاد الجبال جنوباً ، وبلاد الكرد غرباً ، والديلم وبحر قزوين شرقاً ، وأرمينية وموقان شمالاً . وأشهر مدُنها : اردبيل — مراغه — تبريز — شيز — وكانت بها الدولة السلارية (٣٣٠ — ٤٢٦ هـ)

أَرْبُونَة (Narbonne)

كانت أقصى ثغور المسلمين على البحر الرومى بالأندلس ، واليها انتهت فتوحات موسى بن نصير ؛ وخرجت من يدهم فى سنة ١٣٠ هجرية

أُرْبَة (Aúreba)

قبيلة من البربر كانت سائدة على جبـال المغرب الأدنى لعهد الفتح الاسلامى ؛ وكان أميرها يدعى كُسيْلَة الأُربى وهو صاحب الحادث العظيم مع عقبة بن نافع الفهرىّ

إِرْبِـل

من بلاد الكرد ، قرب الموصل ، بين الذاب الأكبر والأصغر ؛ فيها وُلد قاضى القضاة شمس الدين بن خلِّكان سنة ٦٠٨ هجرية . وبقربها انتصر الاسكندر الأكبر على دارا الثالث سنة ٣٣١ قبل الميلاد

أَرَّجَان

مدينة بفارس ، ينسب اليها ناصح الدين الأرجانى الأديب المشهور ، وُلى قضاء تُسْتَر ، وتوفى سنة ٥٤٤ هجرية — قيل ان أول من أنشأها

قُباذ بن فيروز والد أنو شِروَان العادل، أسكن فيها سبي ميًّا فارِقين وآمِد لما غزا الروم؛ وتُسمى الآن « باباهان »

أرَّان

ناحية واسعة الأرجاء، بين أرمينيَّة واذربيجان وبلاد الكُرْج وبحر قزوين. وأشهر مدُنها: موقان، وبَرْذَعة، والبيلقان. وبين أرَّانَ وإقليم الكرج نهر الكُرِّ (Cyrus) — ومنها اشتُق اسم دولة « ايران » في عصرنا هذا

الأَرَك

مدينة ببلاد قشتالة (Castille) اسمها عند الافرنج (Alarcos) كانت بها موقعة من اكبر المواقع بين الموحدين وأميرهم يعقوب المنصور، وبين الفرنج وأميرهم الفونس التاسع ملك قشتالة، سنة ٥٩١ هجرية

الأُرْدُنّ

نهر بفِلَسطين، يسمى عند العرب « الشريعــة الكبرى » يخرج من جبال لُبنان الشرقية، ويمرُّ ببحيرة طَبَرِيّة، ويصب في بحر لوط (البحر الميت) وفيه عمّد يوحنا المَعْمَدَان سيدنا عيسى عليهِ السلام؛ ويوحنا هذا هو المعروف عندنا باسم يحيى بن ذكريا عليهما السلام

أَرْمِينِيّــة

إقليم عظيم بين أرَّانَ شرقاً، وبلاد الروم غرباً، وبلاد الكرج، شمالاً

وأذر بيجان والجزيرة جنوباً . وأشهر مدنه : أرجيش — بَدْلِيس أو بتليس — خِلاَط — قاليقَلا — آنى — موش — قارص — حصن زياد (معمورة العزيز الآن)

أرواد — راجع (رواد)

الاسكندرية (Alexandrie)

مدينة وثغر على بحر الروم ، بناها الاسكندر المقدونى سنة ٣٣١ قبل الميلاد ؛ وكان لها منارة عالية يبلغ ارتفاعها ٤٠٠ قدم على جزيرة فاروس (طابية قايتباى الآن) تضىء ما حولها ليلاً الى مسافات بعيدة لهداية السفن. وكانت فى عصر البطالسة دار العلوم والفنون بالمشرق، اذ انتقلت اليها آداب اليونان وحضارتهم. وكان فيها مكتبة شهيرة لا نظير لها فى العالم، أحرقها عساكر يوليوس قيصر، فالتهمت النار جزءاً عظيماً منها ؛ ثم احترقت ثانياً سنة ٣٩٠ ميلادية ، وما بقيَ منها بعد الحريق الثانى زعم بعضهم انهُ أُحرق بأمر الخليفة عمر بن الخطاب سنة ٦٤١ ميلادية. ولكن هذا الزعم دحضهُ المحققون. وفيها دُفن الاسكندر، ولعل قبره الآن تحت كوم الدماس. ومكان مدينة الاسكندرية كان بلدة قديمة تعرف باسم راقوده(Rakotis) أو (Rhacôtis). ومكانها الآن كوم الشقافة

أَسْتُرْقَة — (Astrogo)

بلد بالأندلس بأقليم ليون

أَسْتَرَابَاد — (Asterabade)

مدينة كبيرة من أعمال طبَرستان (Tabristan) بمملكة الفرس وكانت تسمى قديماً هركانيا (Hyrcania) وبقُربها قرية اسمها «تاكو» وُلد فيها السيد الشريف الجُرجانى سنة ٧٤٠ هجرية ، وهو من أكابر علماء القرن الثامن ، وصاحب المؤلفات الجليلة

أُسْنَا أو أُسْنَى

مدينة بصعيد مصر اسمها بالمصرى القديم «سنى» أو «سانيت» ، وعند اليُونان (Latopolis) أى مدينة السمك «لاتس» وهو الحيوان المقدَّس عند أهلها يومئذٍ

أُسْوَان (Assouan)

اكبر مدينة على حدود مصر من الجنوب ، قرب الشلال الأول ؛ واسمها بالمصرى القديم «سوان» ولذلك يسميها اليونان والرومان (Syène)

أُسْيُوط أو سُيُوط

حاضرة الصعيد ، اسمها بالمصرى القديم «ساووت» وعند اليونان (Licopolis) أى مدينة الذئب ، وقد كان معبود سكانها

اشتورش (Asturies)

أى بلاد الصخرة ، شمال الاندلس على البحر المحيط ؛ واسمها عند الاسبانيين (Asturias)

أَشْبِيلِيَّة (Séville)

مدينة عظيمة على شاطئ نهر الوادى الكبير ؛ وهى المدينة الرابعة فى الأندلس. وصفها الروّاد والسائحون بما لم توصف بهِ الاَّ حواضر الملك الفخم والخلافة العظمى بالمشرق . ويقال ان كان لها ١٦٦ برجاً على سورها الذى بناه الرومان . وكان بها محمد بن عبَّاد من ملوك الطوائف (رأس الدولة العبَّادِيَّة) وبُنى فيها أول مرصد فلكى اسلامى وأول مرصد فى اوربا بأسرها . وفيها وُلد محمد بن هانئ الأندلسى الشاعر الملقب بمتنبئ المغرب . وكان بها أبو بكر بن قزمان القرطبىّ إمام الزجالين ، وهو أول من أبدع فى الزجل ، وكان لعهده من كلام العامة . وفى احدى ساحاتها حرق ثمانون ألف كتاب من مصنفات العرب بعد خروجهم من الأندلس بأمر من الكردينال شيمتر جزاه الله

أَشدود (Azotus)

مدينة بفلسطين ، قرب عسقلان

أَشْمُونَيْن (على صيغة المثنى)

مدينة بصعيد مصر اسمها ، بالمصرى القديم « خمونو » وعند اليونان

« هرموبوليس الكبرى » (Hermopolis Magna) أى مدينة الأرنب ، وكان الحيوان المقدَّس عند أهلها

أَصْبَهَان

هى مدينة قديمة ببلاد الجبال كانت تسمى (Aspanada) دخلها الاسكندر المقدونى، وأسلمها للنهب والسلب. وهى وطن أبى الفرج الأصبهانى المتوفى سنة ٣٥٦ هجرية، صاحب كتاب الأغانى. وكانت قاعدة ركن الدولة ابن بويه الذى استوزر ابن العميد الكاتب المشهور، كما استوزر ابنه فخرُ الدولة الصاحبَ بن عباد . واليها يُنسب الفتح بن علىّ البندارى مترجم الشاهنامة الفارسية المتوفى سنة ٦٢٣ هجرية ، وأبو القاسم الراغب الأصفهانى من أئمة اللغة والأدب المتوفى سنة ٥٠٤ هجرية ، وعماد الدين الأصبهانى الكاتب المشهور المتوفى سنة ٥٩٧ هجرية

إِصْطَخْر

مدينة بفارس ، قرب مدينة برسبوليس (مدينة الفرس) التى كانت عاصمة تلك البلاد قديماً . وهى واقعة فى الشمال الشرقى من شيراز ، على ٣٥ ميلاً منها فى الطريق الى أصبهان ؛ دخلها الاسكندر المقدونى ، وحرق قصر ملوك الفرس فيها سنة ٣٣١ ق . م — وفى إصطَخْر نبغ أبو اسحاق الفارسى المعروف بالاصطخرى صاحب كتاب « مسالك الممالك » فى الجغرافيا وهو من أقدم الكتب لدى العرب ، واسمها الآن « تشهيل منار » أى ذات الأربعين عموداً

أَصيلا أو أَصيلة

هى مدينة «زيلس» القديمة ، الى الجنوب الغربى من طنجة ، بالمغرب الأقصى، وكان لها أهمية فى عصر الرومان ؛ وعُرفت قديماً ببصرة المغرب ، وتُعرف عند الافرنج باسم (Arzila) أرزيلة أو (Azila) أزيلة

أَغادير (Agadir)

وتُكتب اكادير، وهى أقصى فرضة بالمغرب الأقصى على البحر الأخضر الاطلنطى ، ببلاد السوس ، ومرفأها من أحسن المرافئ ؛ تُعرف عند البرتقال باسم «سانتا كروس»

إفرِيقيَة

هو القسم الشمالى من بلاد تونس سماه الرومان «افريكا» وعنهم سماه العرب « افريقية » وهو إقليم زجتان القديم (Zeugitane) ثم أُطلق عندهم على ما يُعرف الآن بولايتى تونس وطرابلس

أَفْرَاغَه (Fraga)

مدينة بالأندلس ، فى إقليم أرغونه (Aragon)

أَفروجيا (Phrygie)

من أقسام آسيا الصغرى قديماً

أَفَسُوس أَو أَفَسُس (Euphèse)

مدينة قديمة بقرب ازمير ، كانت عامرة فى زمن اليونان والرومان ، وهى مدينة أصحاب الكهف ؛ وفيها ولد الشاعر اليونانى الطائر الصيت « هوميروس » على ما جاء فى بعض الروايات . وفيها هيكل « ديانا » الذى يُعدّ من عجائب الدنيا ، ومكانها الآن (أيا سُلُوق)

أَقْرِيطِش

جزيرة عظيمة ببحر الروم ، اسمها الآن « كريد »

ألبانيا

اسم إقليم الشيروان القديم ، شمال أذربيجان ، وهو غير ألبانيا بلاد الأرناؤد المعروفة الآن فى أوروبا

أَلَبَة (Alava)

والعرب يقولون دائماً « ألبة والقلاع » وهى إقليم بشمال الأندلس ، بجوار نَبَرَّة من غرب ، يسكنه أمة البَشْكُنْس وهى عند الافرنج Les Basques وعند الاسبانيين (Vascougados)

آمُل والعرب يقولون أيضاً عامُل

هى قاعدة طبرستان ، وُلد فيها سنة ٢٢٤ هجرية ابن جرير الطبرى صاحب جامع البيان فى تأويل القرآن والتاريخ المشهور أيضاً . واليها

يُنسب بهاء الدين العاملى صاحب «الكشكول». وكانت قاعدة الدولة العلوية (من ٢٥٠ الى ٣١٦ هـ)

آمـد

مدينة ديار بكر الآن، وسميت بهذا الاسم منذ الفتح العثمانى

الأنْبَـار (Anbar)

هى «فيروز سابور» مدينة بالعراق، بينها وبين بغداد ١٠ فراسخ على نهر الفرات قرب مخرج نهر عيسى. وكانت تسمى قديماً (Aneobartis) واختلف المؤرخون فيمن بناها فقيل هو سابور بن هرمز (ذو الاكتاف). وقال ابن الأثير بُنيت الحيرة والأنبار أيام بختنصّر. وفُتحت هذه المدينة فى خلافة أبى بكر الصديق، رضى الله عنهُ، سنة ١٢ من الهجرة على يد خالد ابن الوليد. وكانت منزلاً لأبى العباس السفاح، انتقل اليها من الحيرة سنة ١٣٤ هجرية وتوفى فيها. ومنها كمال الدين الأنبارى، من ائمة الأدب واللغة والتراجم، تُوفى سنة ٥٧٧ هـ

الأنبـاط (Nabathéens)

عرب كان لهم دولة ذات شأن مع اليونان والرومان، لم يذكرها مؤرخو العرب فيما كتبوه. وكانت بين فلسطين وخليج العقبة ووادى الحجر والبحر الرومى، أعنى بلاد مملكة ادوم قديماً (Edumée) يسميها اليونان فى كتبهم بلاد العرب الحجرية (Arabia Petra) وكان مقرها مدينة سَلَع

(Petra) بوادى موسى الآن ، وسماها بعضهم بعد الفتح الاسلامى مدينة الرقيم، وظنوها مدينة أصحاب الكهف ؛ وكان يغلب فى ملوكها اسم الحارث وعبادة ومالك ، واستمرُّوا من القرن الثانى قبل الميلاد الى أوائل القرن الأوَّل منهُ

والأنباط عربٌ من بقايا العمالقة

الأَنْدَلُس (Andalousie)

بلادُ الأندلس إقليمٌ عظيمٌ فى القسم الجنوبى من بلاد اسبانيا ، وهو ذو رياضٍ أريضة ، ومروجٍ أريجة ، ومدُنٍ عامرة ، وضياعٍ زاهرة . وكان فى أوَّلِ أمرهِ قليلَ العمارة ، ضئيلَ العمران ؛ دخلتهُ العربُ ، فاتَّسعت عمارتهُ ، واستبحر عمرانهُ ، حتى كان غرَّةً فى جبين الحضارة الإسلامية . وكلمة « أندلس » مأخوذةٌ من « أندلوشيا » وهى كلمةٌ اسبانيَّةٌ ، معناهـا «القندال» أو «الوندال» وهى أمةٌ من البرابرة الذين أغارُوا على المملكة الرومانية فى القرنِ الخامس من الميلاد ؛ وهم قبائل الفرنجة (Les Francs) ، وقبائل بُرغُنده (Burgondes) وغيرهم من الأمم الجرمانية . وقبائلُ « الوندال » (Les Vandales) وقبائل السويفة (Les Suèves) من أُمم القوط (Les Gothes) أو الصقالبة (Les Slaves) . وقبائل الأَبَر (Les Avars) وقبائل المجر (Les Magyars) من أُمم التتار الذين دخلوا أوربا فى القرون الأُولى من الميلاد . وأمَّا كلمة «بربر» فأطلقها الرومان على جميع الامم الخارجة عن جنسيتهم ، كما فعل اليونان اذ

سموا أنفسهم « أغارقة » ومن عداهم « برابرة » وكما فعل العرب حيث سمُّوا غيرهم من الأُمم « عجماً » و « علوجاً »

أَنْطَاكِيَة (Antioche)

مدينةٌ ببلاد الشام، لهـا شهرةٌ عظيمة فى الحروب الصليبيّة، لا تقلُّ فى أهميتهـا عن دمشق. وهى على نهر العاصى (L'Oronte) ومنهُ اشتق اسم الأُرُنْط عند العرب. وفيها قبرُ حبيب النجار. وكانت قاعدةَ العواصم؛ — وُلدَ فيها أبو القاسم علىّ، المعروف بالقاضى التنوخى، من شيوخ الفقه والاصول والأدب، توفى سنة ٣٤٢ هجرية. والى أنطاكية يُنسَبُ بطاركةُ الكنائس الشرقيّة

أنْقَـرَه (Angora)

اسمها فى كتب العرب أنْكُورِيَّة (Ancyre) باقليم غلاطيـه (Galatie) القديمة فى آسيا الصُغرى. وفيها دُفِن امرُؤُ القيس الشاعرُ المشهور (نحو سنة ٥٦٥ ميلادية). وقد افتتحها المعتصم الخليفة العباسىّ، وعندها وقع السلطانُ يلدرم بايزيد خان أسيراً فى يد تيمورلنك سنة ١٤٠٢ ميلادية

أَنْقُلَزْم (Iculisma)

مدينة ببلاد إِفْرِنْجَة، تُعرَفُ الآن باسم أنجوليم (Angoulème) فتحها عبد الرحمن الغافقى، ثمَّ تقدَّم الى الشمال حتى وصل مدينة « تور »؛

وهناك التقى بجيوش « قارلة » (Charles Martel) فقُتِلَ عبدُ الرحمن ، وانهزمت جنودُ المسلمين ، فرجعوا الى الاندلس . وكان ذلك سنة ١١٤ هجرية بمكان يُسمّيه العرب « بلاطَ الشهداء » بظاهر مدينة « پواتيه » (Poitiers)

إِهْنَاس

مدينة بمصر الوسطى ، اسمُها بالمصرى القديم « هنس »

الأَهْوَاز

من بلاد خورستان ، ومنها الحسنُ بنُ هانئ ، الشهير بأبى نوَاس ، وابن السّكّيتِ ، وأبو العَيْناء ، صاحب النوادر والشعرِ والأدب ، المتوفى سنة ٢٧٣ هـ

الأوالى (Bostrène)

نهرٌ بفِلَسطين

أَوْجَلَة (Augla)

بلدةٌ بصحراءِ برقه ، جنوب أَجْدَابِيَة

أَيْلَة (Ailath ou Ælana)

فرضةٌ على خليج العقبة ، سُمّيت باسمِ أَيْلَةَ بن مَدْيَنَ بن ابراهيم ، عليهِ السلام ، كانت مدينةً شهيرةً فى الأزمان الخالية ، وفيها قلعةٌ شيَّدها

أحمدُ بن طولون ، صاحب مصر . وفى جنوبها ، على ساحلِ بلاد العرب ، كانت مدينة « ازيونجابر » القديمة (Asiongaber) . وخليجُ أيلة ، أو العقبة ، يُعرَف فى كتُب اليونان باسم « إلاَنيتيك » (Elanitique)

(ب)

بابِـل (Babylone)

مدينةٌ من أقدم وأكبر مدُنِ العالم القديم ؛ على الجانب الأيسر من نهر الفُرات ، بناها الكلدان ؛ وهى مدينةُ النمروذ ؛ اشتهرت فى الأزمان الغابرة بالثروةِ والحضارةِ . وفيها مات الاسكندر المقدونى سنة ٣٢٣ قبل الميلاد ، وحُمِلت جثّتهُ الى الاسكندرية . وهذه المدينـةُ الآن خرابٌ لا يُوجد غير أطلالها — وفيها جرتْ أكبر موقعةٍ بين سعد بن أبى وقاص وجيوش الفرس سنة ١٦ هجرية حين فتح المداين . ويُقال ان فيها ألقى النمروذ الخليلَ ابراهيم فى النار . و بقربها مدينة الحلة

باب الأبواب

مدينةٌ قديمـــة على بحر قَزْوين حصينة من بلاد السرير (طاغستان وتلفظ داغستان) دخلها سُرَاقة بن عَمْرو فى خلافة عُمَر بن الخطاب . وتسمى أيضاً بالدَّرْبَنْد

باجَـه (Béja)

مدينةٌ عظيمةٌ بالأندلس بين « شَنْتَمَرِيَّة » و « بَطَلْيُوس » يُنسب

اليها أبو الوليد الباجي الفقيهُ الحافظ المشهور المتوفى سنة ٤٧٤ هجرية . واسمُها القديم « باكس چُوليا » (Pax Julia) وفيها آثارٌ رومانيّة

باجـه (Béja)

مدينة بإفْرِيقية ، غربَ تونس ، يمرُّ بقربها نهر « مَجَرْدَة » أو « بجَرْدَة »

البَـتْراء

موضعٌ بقرب تَبُوك ، فيهِ مسجدٌ للرسول ، صلواتُ اللهِ عليهِ

بجَـايَه (Bougie)

ثغرٌ بالمغربِ الأوسط ، على بحر الروم ، عندَ مصبّ نهر مضاف اليها ، وهو ثغرُ « صَلدا » القديم (Saldae)

البُجَـه

ويقالُ أيضاً « البُجاة » . وهم قبائل البشارية الآن ؛ و بلادُهم على سواحل البحر الأحمر ممَّا يلي صحراء عَيْذاب إلى بلاد الحبشة . وفيها معدن الزمرد . ونزل بها أقوامُ العرب من ربيعة بن نزَار . وللبُجاة أخبارٌ طويلة مع الفراعنة واليونان والرومان والعرب بمصر حيث كانوا يواصلون شنّ الغارة عليها . وتُعرف عندهم باسم أمّة الهيروشا

بُجّـانَةُ (Puchena)

مدينةٌ بالأندلس ، بجوار المَرِيّة

البحرين (على صيغة المثنى)

إقليم البحرين ، وكان يُسمَّى قديماً عند اليونان (Tylos) ، إقليمٌ عظيمٌ ببلادِ العرب ، من الجهةِ الشرقية ، على بحر فارس ، قاعدتهُ مدينة «هَجَر» ويلحق بهِ اقليم الأَحْسَاء أو الحَسَا . وأشهرُ مدُنهِ : الحُفُوف ، والقَطِيفُ (وضبَطها ابنُ بطوطة القُطَيْف) ، ودارين ، وجزيرة أُوَال . والنسبة الى البحرين بَحرانىّ ، والى هجر هَاجرىّ

بحر بنكَام

هو خليج بنغالة ، أو بنقالة الآن

بحر أَريـثَرة (Mer Erythrée)

هو المحيط الهندى الآن . وفى العصور الأولى أطلقَ اليونان هذا الاسم على المحيط الهندى وخليج العرب والخليج الفارسى

بحر الصَّنْف

جزءٌ من بحر الصين ، بين جزيرة « بورنيو » ومملكة « انّام »

البحرُ اليَمَنىّ

هو جزء المحيط الهندى المجاور لسواحلِ اليمن والشِّحْر ومَهْره

بحر الزِّنْج

هو جزء من المحيط الهندى ، مجاورٌ لبلاد الصومال ، ولبلاد زنجبار ، المعروفة عند العرب ببلاد الزنج

بحر قَزوِين (Mer Caspienne)

ويُسمَّى أيضاً بحر طبرستان ، وبحر جُرجان ، وبحر الخَزَر . وهم قبائلُ يقطنون سواحل هذا البحر . قال عنهم صاحب القاموس انهم جيلٌ خُزْرُ العيون . وقال القزوينى : الخُزَر من الخُزَرج ، وهو الاسم الفارسىّ لهذه القبائل

البحر الأخضر أو بحر الظُلُمات

هو المحيطُ الاطلنطى ، ويُسمَّى أيضاً بحر الظلمة أو بحر أقيانس أو البحر الأعظم . ويُقرأ فى بعض الكتُبِ «بحر اقنايس» وهو تصحيفٌ ظاهر

بحر الكَرْدَنْج

هو خليج سيام الآن

بحر إيجه (Mer Egée)

ويُسمى فى التوراة ببحر « هيجاى » وهو بحرُ الأرخبيل . ولم نستدلّ من الكتبِ العربية على أسماءِ جزائرهِ ؛ لأنَّ العربَ لم تتمكّن من الاستقرارِ فيها ، وانما الذين فتحوها واستقرُّوا فيها همُ الأتراك . وهاك أسماء أهم تلك الجزائر عندهم

Thasos	طاشوز
Mytilène	مدللى
Chio	ساقز (وعند العرب جزيرة المُصْطَكَى)
Cassos	قاشوط
Castellorizo	ميس
Cos	استانكوى
Calimnos	قاليمنوز
Chalki	خالكى
Episcopia	ايليا كى
Fournis	فورنوز
Karie	قاريوط
Imbroso	أمبروز
Ionda	يونده
Ipsara	إيبصاره
Lemnos	ليمنى
Leros	لريوز
Nyssyros	أنجرلى
Pathinos	باطنوز

سومبكى	Symi
كرپه	Scarpanto
بوزاطه	Ténédos

بحر بُنْطُش (Pont Euxin)

هو البحرُ الأسود الآن ، وقد يُقرأ فى بعض الكتب « بحر نيطس » وهو تصحيفٌ ظاهر

بُخارا

من بلادِ ما وراء النهر ؛ فتحها قُتَيبةُ بن مسلم الباهلىّ سنة ٩٠ ه . وكانت قاعدةَ الدولةِ السامانيـة التى ظهرت فيما وراء النهر سنة ٨٧٤ م . وأوّلُ أمرائِها نصرُ بنُ أحمدَ بن سامان ؛ وهى وطنُ أبى عبـدِ الله محمد ابن اسماعيـل البخارىّ ، إمام المحدّثين ، صاحب « الجامع الصحيح » (وُلد سنة ١٩٤ هجرية وتوفى سنة ٢٥٦ه) و بقربها قريةٌ اسمها «خرمثين» وُلد فيها الشيخُ الرئيس ابنُ سينا ، ويعرفهُ الافرنج باسم (Avicenne) (سنة ٣٧٠ ه)

بَرْبَشتَر (Barbastro)

بلدٌ بالأندلس باقليم أرغونه

البرْبَر بالمغرب (Berberes)

هم قبائلُ كثيرةٌ لا تُحصى ؛ ولكنَّ أشهرَها قبائلُ البرانس ، وقبائل

البُتْر . وكانت لها السيادةُ والسلطانُ على المغرب بحكم الكثرة والغلب لعهد الفتح الاسلامى . أمَّا بطونُ البرانس فهى أُربة ، وهوارة ، وصنهاجة ، وكتامة (راجع صنهاجة) وكان التقدُّم بالأخص لأُربة ، وأميرُهم كُسَيلة الاربىّ صاحبُ الحادث العظيم مع عقبة بن نافع . ومن أكبر بطون كتامة « زواوة » ومنهـا عُرِف عساكر الجزائر عند الافرنج باسم الزواوة (Les Zouaves) وكانت مواطنهم محتفة ببجاية وما جاورهـا . أما بطون البُتْر فهى نفوسة ، وزناتة ، ومطفرة ، ونفزاوة (راجع زناتة)

بُرتُقـال (Porto-Calle)

وهى مدينـةٌ بالأندلس ، على الشاطئ الأيمن من نهر « دُوَيرَه » ، بالقرب من مصبّهِ ؛ وكانت قاعدةَ مملكةِ البرتقال لغاية سنة ١١٧٤ ميلادية ، وبها سُمّيت المملكة

البَرَدَان (Cydnus)

نهرٌ بقرب طَرَسوس ، واسمهُ بالتركية « قره صو » وباليونانية « كودنوس »

برقـه (Cyrénaïque)

بلادٌ بين مصر والمغرب الأدنى ، وقاعدتُهـا قِرنّاه (Cyrène) (أطلال قورين الآن) فتحها عَمرو بنُ العاص فى خلافةِ عُمَر سنة ٢٢ هجرية . واسمُها القديم بنتابوليس (Pantapolis) أى المدُن الخمس ومنهُ الاسم العربى (بنطابلس)

برديل — بُردال (Bordeaux)

مدينةٌ ببلاد افرنجة اسمها القديم (Burdigala) ومنهُ الاسم العربي — فتحها عبد الرحمن الغافقي سنة ١١٤ هـ ، وهي الآن ثغر « بوردو » المشهور على مصبّ نهر الجارون

بِيزاسِيُوم (Byzacium)

مدينةٌ قديمة بالمغربِ الأدنى ، وبها كان يُسمَّى القسمُ الجنوبيّ من بلاد تونس الآن باسم البزاسين (Bysacène) وكانت قاعدتهُ « سُوسه » (Adrumet) وأشهر مدُنه « تُبْسَة » (Theveste) وقابس (Gabès) واسمها القديم (Tacapa) ، وجزيرة جُرْبه (Menix) . أما القسم الشمالي فسمَّاه الرومان « افريكا » ، وكان قرطاجة وما حولها من مدُنٍ وضياعٍ ، وسمتهُ العربُ « افريقية » وهو اقليمُ زجتان القديم (Zeugitane)

البَشْكُنْس (Les Basques) ، وعند أهلها (Vascondos)

أُمَّةٌ تسكن سفحَ جبالِ « البرتات » (Pyrennées) بين افرِنْجَة والأندلُس ، حافظت على استقلالها ولم تقهرها أمة من الأُمم التي خضعت لها الأندلس

بُصْرَى

في الجنوب الشرقي من دِمَشق ، في بسيطٍ من الأرض ؛ كان لها المقامُ ابرهم رفي زمن اليونان والرومان ؛ وفتحها الاسكندر المقدوني ، وضارعت

« تدمُر » فى عُمرانها؛ فتحها خالدُ بنُ الوليد فى سنة ١٣ هجرية . وكان فيها الراهب « بُحيرا » صاحب القصَّة المشهورة مع النبىّ ، عليهِ الصلاة والسلامُ ، قبلَ الرسالة . ولا تزالُ آثارُ قصورِها ومعابدها وهياكلها موجودةً الى الآن . وتُعرف بُصرى اليوم باسم « اسكى شام »

البَصْرَة (Bassorah)

بناها عُمَر بنُ الخطاب سنة ١٤ من الهجرة على شطِّ العرب ، وهو نهرٌ يجمعُ دجلة والفرات ويصبُّ فى بحر فارس قربَ عبَّادَان ؛ وبقربها « الخريبة » . وفيهـا كانت واقعةُ الجمل فى ١٠ جمادى الثانية سنة ٣٦ هجرية . وفيها اجتمعَ اخوانُ الصفا ، وألفوا فيها رسائلهم المشهورة . وهم على ما قالهُ عمدة المحقّقين ، أبو حيان التوحيدى : زيد بن رفاعة ، وأبو سليمان محمد بن مشعر البُسْتىّ المعروف بالمقدسى ، وأبو الحسن علىّ هارون الريحانى ، وأبو احمد المهرجانى ، والعوفى ، وغيرهم . وكانوا من أهل القرنِ الرابع الهجرى . وكان بها سيبويه وأصحابهُ ، كما كان بالكوفةِ الكِسائى ، وتلميذُه الفرَّاء وأصحابهُمـا . فقامت بين الفريقين ، الكوفيّين والبصريّين ، المناقشاتُ العديدةُ المشهورةُ فى علمِ النحو . وكان بها عددٌ لا يُحصى من العلماءِ والنحاةِ والفقهاءِ والأُدباءِ والـ[illegible] اللطيف . ومنها آل « ماسرجويه » من نقلةِ العلمِ فى زمن المأمون العباسىّ ؛ كان رئيسُهم حنين بن اسحاق العِبادى ، وهم حُبَشُ الأعسم الدمشقىّ ، وقسطا بن لوقا البعلبكّى ، وآل الكرمىّ من الكرخ ، وآل ثابت بن قُرَّة من حران وغيرهم . ومنها أبو القاسم الحريرى ، وبشَّار بن بُرْد ، والسيّد الحميرى ، والأصمَعى ، وخلف الأحمر ، ... ابن احمد ، وأبو عثمان الجاحظ ، وأبو الحسن على الأشعـ

بَطَلْيَوْس (Badajoz)

مدينةٌ بالأندلس ، اسمها القديم « باكس أوغسطا » حرَّفها العرب الى « بطليوس » . وكانت مدينة جليلة فى أيامهم ، بنى فيها بنو الأفطس ، من ملوك الطوائف ، المبانى الجميلة . وكان بها ابنُ عبدون وزيرُهم وشاعرُ الاندلس المشهور المتوفى سنة ٥٢٠ ﻫ

البَطيحَة — ويقال لها أيضاً : البطحاء

أرضٌ واسعةٌ بين دجلة والفرات ، من الجنوب ، معروفةٌ بخصبِ تربتها ؛ وأشهرُ مدنها « واسط » وهى الآن أطلالٌ

بَعْلَبَكّ — أى مدينة المعبود « بعل » عند الاشوريين والفينيقيين

مدينةٌ بالشام فيها آثارٌ يونانية ورومانية من عصر الاسكندر المقدونى . سُمِّيت (Héliopolis) أى « مدينة الشمس » . خربت تلك الآثار بالزلازل التى وقعت فى سنة ٧٠ لها ولم تتمه ١٧٥٠ ميلادية . ومنها قسطا ابن لوقا ، من كبار نقلةِ العلم فى عصر المأمون (راجع البصرة) وبهاء الدين العاملى صاحبُ « الكشكول » المتوفى سنة ١٠٠٧ هجرية ، وغيرهم من أهل العلم . فتحها أبو عبيدة عامر وخالد بن الوليد سنة ١٤ هجرية . وبقربها فى « كَرَك نوح » بها قبرُ سيِّدنا يعقوب ، عليه السلام ، وفوقه قبةٌ بناها ابر[illegible]هم فى زمن [illegible]ف بن أيوب

بَغـدَاد

هى « مدينةُ السلام » بنـاها أبو جعفر المنصور ، بُغضاً بأهل الكوفة وتجافياً عن جوارهم . اختطها الحجّاج بن أرطاة وأبو حنيفة النعمان ، ووضع المنصورُ بيدهِ أوّلَ لبنةٍ ؛ وابتنى لهُ قصراً فى وسطها ، وجعل المسجدَ الجامع بجانبهِ ، والطرُق أربعين ذراعاً ، فى موضعٍ يُقال لهُ « بغداد » و « الزوراء » وقيل إنّهُ لم يَمُتْ فيها خليفةٌ قطّ . وكان ذلك سنة ١٤٥ هجرية . ثلثها على الضفةِ اليمنى من نهر دجلة ويُسمّى بالكَرْخ ، والثلثانِ على الضفة اليسرى ، وهو القسم الشرقى منهـا ، ويسمى بالرُّصافة ؛ وفيهِ قبرُ الإمام موسى الكاظم . وكان بهذه المدينة العددُ العديد من العلماءِ والحكماءِ والأدباءِ والشعراءِ الذين وفدوا عليها من كل فجٍ طلباً للصِلات من خلفاءِ بنى العباس وآل برمك (Barmécides) وكانت زاهيةً زاهرةً بمجالس العلم وأنديةِ الأدب بما لم تلحقها فيه مدينةٌ فى عصرِها ؛ وبلغ أهلُها نحو مليونين من السكان . وقد لاقت هذه المدينة من النعماءِ والبأساءِ ما تلاقيه عادةً مثلها من الحواضر الكبرى . وفيها قبر الإمام أبى حنيفة والإمام أبي حَنْبَل وغيرهما . وفيها نشأ عبدُ اللطيف البغدادىّ ، الرحالة المعروف ، وعبدُ الله بن المقَفّع ، والواقدىّ ، وابن الروميّ ، وأبو العبـاس المبرّد ، وأبو اسحاق الزجاج ، والبلاذرى خاتمة مؤرخى الفتوحات الاسلامية ، والشريف الرضيّ ، والشريف المرتضى ، ومهيار الدّيلمى ، وابنُ زُرَيْق ، وأبو اسحاق الصابئ ، وابن جنّي ، وأبو على القالى وغيرهم

البقاع (Cœlé-Syrie) أو سهل البقاع أو بقاع العزيز

يُعرف فى الكتاب المقدَّس بوادى لُبنـان ، وفى كتب العرب بمرج الروم . وهو قسمٌ من سورية خلف جبل لبنان

بَلَنْسِيَة (Valence)

مدينة مشهورةٌ بالأندلس على بحر الروم . وفيها وُلد ابنُ جُبَيْر الرُّحلة الطُّرفة المعروف سنة ٥٤٠ هـ المتوفى بالاسكندرية . ومنها ابن الأَبَّار القضاعى المؤرّخ المشهور المتوفى سنة ٦٥٨ هـ . وكانت قاعدةَ الدولة العامرية من دول الطوائف . وبقربها بلدةٌ اسمها جزيرة « شُقْر » بينها وبين شاطبة ؛ وُلد فيها ابن خفاجة الأندلسىّ الشاعر المشهور المتوفى فيها سنة ٥٣٣ هـ . وفى شمالها على البحر الرومىّ أيضاً أطلالُ مدينة « ساغونتة » القديمة (Sagonte)

بُلْغَار

قسمٌ عظيم من بلادِ الخزَر على نهر « الإِثل » (القولجا Volga) (ولاية قازان الروسيّة الآن) وهى بلاد « بُلغار » التى يردُ ذكرها فى كتب الفقهِ . ولا تزالُ أطلالها وآثارها باقيةً . أما بلغار الحالية فهى مملكة فى البلقان معروفة

بَلْخ (Bactres)

مدينة « بَقطِر » القديمة بين « جُوزجان » و « طُخَارستان » فتحها الأحنف بنُ قيس ، فى خلافةِ عُمر بن الخطاب . وفيهـا نبغَ أبو زيد

البلخيّ في غُرَّةِ القرن الرابع واضع كتاب « صُوَر الأقاليم » وهو من أقدم كتب الجغرافيا عند العرب

بَلَنْجَر

هي إثِل مدينة الخزر، ولعلها مدينة « تَرك » الآن

بلاد ما وراء النهر (Transoxiane)

لمَّا انساحت جيوش المسلمين فيما يلي خُراسان ، وفتحت بلادَ « بقطريان » (Bactriane) واستولوا على حاضرتها وهي مدينة بَقْطِر (Bactres) سمّوها « بلخ » ، ثم عبروا نهر « اكسوس » (Oxus) وسمّوه جيحون (أموداريا الآن) ، وسمّوا البلادَ التي افتتحوها « ما وراء النهر » وهي بلادُ الصُّغْد (Sogdiane) الى نهر « يكزرت » (Iaxartes) (وهو الآن سيرداريا) وسمّوه سيحون — فتح هذه البلاد قُتَيْبَةُ بن مسلم سنة ٨٦هـ بمساعدةٍ من أهل تُبَّت (Thibet) . وأشهر مدُن بلاد ما وراء النهر : قاسان أو كاشان ، وإخْسِيكَث ، وَبَيْكَنْد ، وصغانيان ، وفاراب ، وفرغانة ، والشاش ، وسَمَرْقَنْدَ ، وبخارا ، وبِنْكَث ، ونَخْشَب (وهي نَسَف) وكشّ

وهذه البلادُ كانت تسمَّى قديماً بلاد الهياطلة ، والعربُ سمّوها بلاد ما وراء النهر

بـلاد الجبـال

قسمٌ عظيم من بلاد الفرس بين طبرستان واذربيجان شمالاً ، وأرض

الجزيرة والعراق غرباً ، وخُوذِسْتان وفارس جنوباً ، وقهُسْتان شرقاً . وهو الآن العراق العجمى . وأشهرُ مدُنها : الرىّ ، وحلُوان ، وقزْوين ، وأبهر ، وزنجان ، وشهْرَزُور ، والدِينَوْر ، وهمَذان ، وقُم ، وقرمسين ، وقاشان ، وأصبهان ، ونهاوند . وهى اقليم « ميديا » القديم (La Médie)

بلَاد العرَب

قسمَ بطليموس القلَوذى بلادَ العرب الى ثلاثة أقسام : البـادية (Arabia Deserta) والحجريـة (Arabia Petra) والسعيدة (Arabia Felix) . ويُريدُ بالأُولى القسمَ الشمالىَّ من بلادِ العرب ، وبالثانية شبهَ جزيرة سيناء ، وبالثالثة الحجاز ونجد واليمن وغيرها . أمَّا العرب فيقسمون بلادهم الى خمسةِ أقسام : الحجاز ، وتهامة ، ونجد ، واليمن ، والعرُوض (وهى اليمامة والبحرين وعُمَان)

والعربُ البائدة هم عاد بحَضْرَمُوت ، وثمود بواد الحجر ، وطسم وجديس باليمامة ، وأميم وجُرهُم بالحجاز . ومنهم أيضاً عربُ العمالقة ، وهم قدماء العربِ الذين سكنوا شمال بلاد الحجاز ممَّا يلى بلادَ مصر . ومنهم أُمَّةُ الشاسو (الرُّعاة) ، ويُسميها اليونان (هيكسوس) أغاروا على مصر وحكموها خمسمائة سنة . وكان للعمالقة دولةٌ كبيرةٌ بالعراقِ ، وهى الدولةُ البابليّةُ الأُولى ودولةُ حمورابى ؛ وكانوا قبل المسيح بنحو ألفى سنة

العربُ القحطانية ، أى بنو قحطان ، أشهرهم حِمْيَر ، وكَهلاَن . وكانوا باليمن ، وكتابتهم بالحرف المُسْنَد ، ولغتهم الحِمْيَرية ؛ والنسل والكثرة فى كهلان ؛ وأشهر بطونها : طَىّء ، والأَشعر ، وبجيلة ، وجذَام ، والأَزْد ،

وكِندة ، ولَخم ، ومَذْحِج ، وهَمْدَان ، ومازِن ، وغسَّان ، والأوْس ، والخَزْرَج ، وخُزَاعة

أمَّا العربُ العدنانية ، أى بنو عدنان ، فكانوا بتهامة والحجاز ونجد ، إلاّ قريشاً ، فكانت بمكة . ولغتهم العربيّة . ومَعَدٌّ هو البطن العظيم من وُلْدِ عَدنَان ؛ ومنهُ فرعان : نزَار وقَنَص ؛ والكثرة والنسل فى نزار ، فان منهُ عدة فروع ، أشهرها :

(١) قُضَاعَةُ ، ومنها : بلِي ، وجُهَينَة ، وسلَيم ، وضَجعَم ، وتغلِب ، وأسَد ، وتَنوخ ، وكلب ، وكِنانَة ، وزِياد

(٢) مُضَرُ ، ومنها : قَيْسُ عِيلان ، وجَديلة ، وغَطَفَان ، وعَدْوان ، وعَبْس ، وذُبيان ، وهوَازِن ، وسليم ، وبكر ، وثقيف ، وكعب ، وكلاب ، وهُذَيل ، وأسد ، وكنانة ، وقُريش ، وتميم ، ويربوع ، ومازِن

(٣) رَبيعةُ ، ومنها : أسد ، وضُبَيعَة ، وعنزة ، وجديلة ، وعبد القيس ، ووائل ، وبكر ، وتغلب ، وجُشَم ، وشَيبان ، وقيس ، ومُرَّة ، ومالك

(٤) أنمارٌ ، وهما بَجيلة ، وخَثْعم

(٥) إياد

ولمَّا تكاثر النسلُ ، وضاقت عليهم بلادُهم ، تفرَّقوا بمشارف الشام وسواد العراق والجزيرة

وأشعرُ القبائل : ربيعة وقيس . فمن ربيعة : المُهلهِل ، والمُرَقّشان ، وطَرَفة ، وابن قَميئة ، وابن حِلزَة ، والمتَلَمِّس ، والأعشى — ومن قيس : النَّابغتان ، وزُهير ، وربيعة ، ولَبِيد ، والحُطَيئة

وقد اعتمد اللغويون والنحاة فى النقل على قيس وتميم وأسد فى

الغريب والإعراب والتصريف؛ وأخذوا شيئاً عن هُذَيل وكِنانة ، وكذلك عن طَيّء ، ولم يُعوّلوا على غيرهم

بلاد العُدْوَة

هى الثغور المغربية من جزائر بنى مَزْغنّان الى طنجة ، لأنّ منها يُركبُ البحرُ الى بلاد الأندلس

بِلاق (Philœ)

جزيرةٌ جنوب أُسوان على الشلال الأول ، فيها معبد لبطليموس الثانى اسمهُ عند العامة « قصر أنس الوجود » وهى غير جزيرة أُسوان التى كان فيها سوق العاج الوارد من الأقطار السودانية ، ولذلك سمّاها اليونان « جزيرة الفيل » (Eléphantine)

بِلِزْمَة (Bilisma)

مدينةٌ على حدود المغرب الأوسط ، شمال بَسكرة ، على سفح « جبل أُوراس » ، انتصر فيها أبو عبد الله الشيعىّ على جنود زيادة الله ابن الأغلب؛ وكانت ملحمةٌ فاصلة ضاعَ بها ملك الأغالبة سنة ٢٩٦ هـ

بَنْبلُونة أو بَمْفِلُونَة (Pampelune)

مدينةٌ بالأندلس ، قاعدةُ بلاد نَبَرَّة (Navarre) وقيل إنّ الذى أسّسها هو بومبيوس القائد الرومانى المشهور

بن زرت او بنزرت

اسمها القديم (Hyppo Zarytus) واسمها الحالى (Bizerte)
وهى فرضة قديمة ببلاد إفريقيّة ، على بحر الروم ، قرب تونس

بُنْطُش — راجع بحر بنطش

بوصير

يُسمَّى بهذا الاسم اليونانى (Busiris) عدّة قرى بمصر ، أشهرها « بوصير سمنود » ، التى كانت قاعدة شهيرة قبل الاسلام . ومنها قرية « بوصير الملق » فى مديرية بنى سويف ، فيها قبر محمد بن مروان آخر بنى أمية

بوزنطيـة (Bysance)

اسم مدينة القسطنطينية قديماً

بونـة (Bône)

مدينة على حدود المغرب الأوسط ، تسمى الآن « عِنَّـابة » ، وهى مدينة (Hippos Regnis) القديمة

بَيَّاسَـة

فى كورة جيّان ، بينها وبين أُبَّدَةَ فرسخان منها أبو الحجاج البياسىّ

المتوفى فى تونس سنة ٦٥٣ هـ صاحب «كتاب الأعلام» فى التاريخ والأدب وهو من مُطوَّلات الكتب

بَيرُوت

ثغرٌ من ثغور الشام، له شهرةٌ الآن، ولكنه كان صغيراً فى الأزمنة الأولى، بجانب عكة وانطاكية وغيرهما، فتحهُ المسلمون فى خلافة عُمر ابن الخطاب. ومعنى بيروت بالعبرانية «الآبار» و بقربه مصبّ نهر الكلب (Lycus)

بَيْسَان

مدينة بوادى الأُرْدُنّ بالغور الشامى (وهو بين حوران وفلسطين) وهى مدينةٌ قديمة كانت تُعرف باسم (Scythopolis)

البَيْرُون

من بلاد الهند، يفصلها عن السند نهر «مِهْرَان» أو «مُكران» (Indus) ويُنسب اليها أبو الريحان البيرونى، العالم الفلكى صاحب التصانيف العجيبة المتوفى سنة ٤٤٠ هـ

البِيرَة (Illévira)

مدينة وكورة ببلاد الأندلس، فى الجنوب الشرقى من قرطبة، بين غرناطة وجيَّان

(ت)

تاجُه (Le Tage و Tagus)

نهر عظيم بالاندلس يصبّ عند أشبونة (Lisbonne)

تـازَة (Taza)

بلدةٌ حصينةٌ بالمغربِ الأقصى على وادى سَبُو (Sebou)، على بُعد ٦٠ ميلاً من فاس الى الشرق؛ وهى مركز تجارةٍ بين الجزائر وتِلِمْسَان وفاس؛ و بينها و بين فجيج وتافيلالت طرُقٌ للقوافل

تَـاهَـرْت

مدينةٌ عظيمة بالمغرب الأوسط، بناها عبد الرحمن بن رستم سنة ١٤٤ هجرية، وجعلها حاضرة بنى رستم . وهى فى سفح جبل صغير وكانت تسمَّى عراق الغرب

تَـبْرِيز أو تِـبريز أو توريز

من بلاد أذْرَبيجان، فتحها نعيم بن مُقرّن المُزَنى فى خلافةِ عمر بن الخطاب . توفى فيها ناصرُ الدين البيضاوى صاحب التفسير، سنة ٦٨٥ ه والبها يُنسَبُ أبو بكر زكريا التبريزى إمامُ اللغةِ والأدب المتوفى سنة ٥٠٢ ه

تَـدْمُر (Palmyre)

مدينة قديمة معناها بالعبرانية « النخيل »؛ وكانت عامرةً ذات تجارةٍ

واسعةٍ مثل مدينة سَلْع (Petra) وهى واقعــةٌ بطرفِ بادية الشام ، فى الشمال الشرقى من دمشق ، تمرُّ عليها القوافل بين الشام والعراق من القرن السادس قبل الميلاد . وزادت أهميتهـا بعد سقوط سلع فى أوائل القرن الثانى من الميلاد . وكان لها شأنٌ عظيم مع الرومان وعلى الأخص فى عصر ملكتها نائلة بنت عمرو بن الظرِب المعروفة بالزّبّاء وزوجة أُذَينة بن حيران أحد الملوك المشهورين فى عصره ، وهى التى يسميها الرومان زينوبيـا (Zénobie)

هدمها الامبراطور أُورليانوس سنة ٢٧٢ م. والتدمريُّون عربٌ من بقايا العمالقة كالأنباط أو النبط

تسْــتَر

مدينةٌ بخوزستان ، وتَرِدُ فى كثير من الكتب شُشْتَر ، وهو تصحيف ظاهر

تَطْوَان و تطاون (Tétouan)

فرضةٌ على ساحل بحر الزقاق ، على بعد سبعةِ فراسخَ من جبلِ طارق

تُطِيلَـة (Tudela)

بَلَدٌ بالأندلس فى إِقليم نَبَرَّة على نهر إِبْرَه (Ebre)

تَـكْرِيت

من بلاد الجزيرة على نهرِ دجلة ، بناها سابور بنُ أَرْدَشير ، وفتحها

المسلمون سنة ١٦ هـ . وفيها وُلد صلاحُ الدين يوسف بن أيُّوب سلطان مصر

تَلّ باشر (Turbessel)

مدينةٌ شمالى الشام ، يردُ ذكرها فى حروب الصليب كثيرًا

تِلِمْسَان

مدينةٌ كانت قاعدةَ المَغرب الأوسط ، بناها قومٌ من زناتة على أطلال مدينةٍ رومانية كانت تُسمَّى بوماريا (Pomaria) . وهى وطن سيدى أبى عبدالله السنوسى ، قطب الطريقة المشهور ، المتوفى سنة ٨٩٢ هـ ، وأبى العباس احمد المقّرِىّ صاحب كتاب « نفح الطيب » المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٤١ هـ ؛ وكانت قاعدة الدولة الزيّانية من بنى عبد الواد

تُونُس (Tunis)

مدينةٌ بالمغرب الأَدنى ، بجوار قرطاجة ، بينهما خمسة عشر كيلومترًا . وقيل إِنها أقدمُ منها ، الاّ أنهُ لم يكن لها شأنٌ إلاّ بعد خراب قرطاجة ، إِذ فضّلها العرب لبعدِها عن البحرِ ، واستمرُّوا على الانزواءِ فى الداخل ، حتى أسّس حسّان بن النعمان ، بأمرِ عبد الملك بن مروان الأموى ، أوّلَ دارِ صناعةٍ فى فرضتهـا لعمل السفن والآلات البحرية ؛ فكانت أوّلَ دار صناعة فى الإِسلام ، وبعد ذلك استوت لديهم الاقامة بالمدُنِ والثغور

وفيها جامعُ الزيتونة الشهير ، بناهُ عبد الله الحَبْحَاب فى خلافة هشام ابن عبد الملك

وهى وطن المؤرّخ الفيلسوف أبى زيد عبد الرحمن بن خلدون المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٨ هـ. وتوفى فيها ابن سعيد الرحالة المشهور سنة ٦٧٣ هـ. وبقربها نهر « مَجَرْدة » أو « بَجَرْدَة »

ولما استقرّ ملك العُبيديين بالمغرب ، فشا فيهم مذهب الشيعة ، حتى دخلت سنة ٤٠٦ هجرية وفيها حمل المعز بن باديس الصنهاجى أهل تونس على اتباع مذهب مالك ، ومنها انتشر ببلاد المغرب من أقصاها الى أقصاها

(ث)

الثُّغُور (Villes frontières)

الثغور ، عند كتّاب العرب ومؤرخى الاسلام ، هى مدنٌ بين بلاد الإسلام و بلاد الروم ؛ أشهرُها مَلَطْية ، وهى مدينةٌ حسنةٌ بولاية ديار بكر ، ومرعش ، والمصّيصه على نهر « جيحان » الذى كان يسمى قديماً بورامس (Pyramus) وأذَنة (أطنه) ، وطرَسوس على نهر سيحان الذى كان يسمى قديماً ساروس (Sarus) وكلا النهرين فى آسيا الصغرى وهما يصبان فى بحر الروم . وقد فتح طرسوس مَسلَمة بن عبد الملك

والثغور غير العواصم التى كانت قاعدتها انطاكية حينا ومنبج حينا وهى عبارة عن المدن والثغور التى بجندى انطاكية وقنسرين

(ج)

جبال تِينمَلَّل أو تِينْ مَلَّل

جبال بالمغرب الأقصى ، بها قرى ومزارع ، بينها و بين مراكش ثلاثة فراسخ ، خرج منها محمد بن تومرت رأس الموَحّدين

جبل طارِق

مدينة على بحر الزقاق ، وعلى جبل الفتح أو جبل طارق بن زياد ، فاتح الأندلس ، فى عصر الأمويّين ؛ بناها عبد المؤمن بن على الثانى من أمراء دولة الموحدين سنة ٥٥٥ هـ واسمه القديم (Mont Calpé)

جُبَيْل (Giblet)

مدينة فينيقيّة قديمة بين طرابلس و بيروت ، فى سفح لبنان ، على ساحل البحر الرومى . وعُرفت قديماً باسم (Byblos)

جُرجَان

مدينة وإقليم عظيمان ، بين طبرستان وخراسان ، وهو إقليم « هرقانية » قديماً (Hyrcanie) بالجنوب الشرقي من بحر الخزر

ومدينة جرجان (Hyrcania) كانت قاعدة الدولة الزيارية التى ظهرت بجرجان وَطبَرِستَانَ . وأوّل أمرائها مرداويج بن زيار سنة ٩٢٨ م ٣١٦ هـ . هدمها المغول فى القرن الثامن من الميلاد

ومنها أبو بكر الجُرجانى صاحب كتاب « دلائل الإعجاز »

وفيها تُوفى مُسْلِمُ بن الوليد ، المعروف بصريع الغوانى ، وكان ولّاهُ المأمون بريد جرجان

وفتحها سُوَيْدُ بن مُقَرِّن فى خلافة عُمر بن الخطاب

الجُرجانيَّة

وتُسمَّى أيضاً جُرجان الأقصى ، وهى قاعدة خُوارِزْم . وكان بها سراج الدين السَّكَّاكى صاحب كتاب « مفتاح العلوم » المتوفى سنة ٦٢٦ هـ

وكانت دار إقامة أبى الريحان البَيْرونى أشهر علماء النجوم والرياضيات المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

جَلِّيقِيَّة (Galice)

إقليمٌ بالشمال الغربى من جزيرة الأندلس ، دخله العرب ولكنهم لم يستقرُّوا به طويلاً لقِلَّةِ سكانه وجَدْب أرضه . ومن أُمهات مدُنه : شنتياقو (Santiago) . وسكانها يسمون بالجلالقة

أمَّا جاليسِيَة أو غاليسية (Galicie) فهى إقليمٌ فى بلاد النمسا والمجر الآن

الجزيرة أو ما بين النهرين (Mésopotamie)

هى ديارُ رَبيْعَةَ ومُضَرَ الواقعة بين نهرى دِجْلَةَ والفُرات ، من منبعهما الى الأنبار ، أى الى حدود العراق . وأشهرُ مدُنها : الموصل ، وتكريت

وهِيت ، والحديثة على الفرات ، وقَرْقيسيا ، وسِنْجارُ ، والرُّها ، ونَصِيبين ، وماردين ، وميَّافارِقين ، والرَّقّة ، وسَرُوج ، ورأس العين (قرب حران من شرق) ، وجزيرة ابن عمر (على نهر دجلة فى محازاة نصيبين) . والنسبة اليها جزَرِىٌّ . ومنها ابنُ الأثير الجزرى المؤرّخ المشهور وأخواه . وبعضهم يضيف بلاد الكرد الى أرض الجزيرة هذه ، وأرضُ الكرد إقليمٌ واقعٌ بين اذربيجان ونهر دجلة

جزائر بنى مَزْغَنَّان (Alger)

هى مدينةُ الجزائر ، قاعدةُ المغرب الأوسط الآن ؛ وهى ثغرٌ قديم كان يسمّيه الرومان (Icosium)

جَنَّابَة

من بلاد فارس على خليج فارس ، قبالة جزيرة «خارَك» (Karak) فى شمال بوشير . يُنسب اليها طائفة من أهل العلم ، منهم : أبو محمد مصطفى الجنابى المؤرّخ الأديب المتوفى سنة ٩٩٩ ﻫ ؛ وأبو سعيد الحسن ابن بهرام الجنابى أكبر زعماء فتنةِ القرامطة بالقرنِ الثالث الهجرى ، قُتل سنة ٣٠١ ﻫ

جُنْدَيْسَابُور

مدينةٌ بخوزستان ، بناها سابور بن أزدشير من الدولة الساسانية ، فى أواسط القرن الثالث للميلاد ، لأسرى الروم . وكان فيها مدرسةٌ جليلة ، خرج منها كثيرٌ من العلماء والفلاسفة ، كآل بَخْتَيشوعَ وغيرهم . وكانت

من أكبر معاهد العلم فى القرون الوسطى؛ فتح هذه المدينة عُتبة بن غزوان فى خلافة عُمر بن الخطاب

جَيَّان (Jaen)

كورةٌ ومدينةٌ ببلاد الأندلس، كانت من المدُن الزاهية الزاهرة، خصوصاً بعد سقوط قُرْطُبَة

(ح)

حَرَّان

هى قصبة ديار مُضَر بين الرُّهَا والرَّقَّة، قيل إنها أوّلُ مدينةٍ بُنيت بعد الطوفان — فتحها عياض بن غانم فى خلافة عمر بن الخطاب، وهى مدينةٌ مُعظّمة عند الصابئة. ومنهـا آل ثابت بن قُرَّة من مشاهير نقلة العلم فى عصر المأمون (راجع البصرة)، وابن تَيْمِيَة، إمام عصرهِ فى العلوم الإسلاميّة، المتوفى سنة ٨٢٧ هـ

حصن زياد

مدينة بأرمينية من بلاد الثغور، فتحها المسلمون فى عصر عُمر؛ وأطلالها الآن قرب مدينة خربوط (معمورة العزيز)

الحَضْر

مدينة قديمةٌ بأرض الجزيرةِ، فى الجنوب الشرقى من سِنْجَار، على نهرٍ

صغير يصبُّ فى دِجلَة ؛ يُسميها اليونان (Atra) . فتحها سابور بنُ أزدشير الساسانى ، وطرَد منها الضّجَاعِمةَ ، وكانوا من بطون قُضَاعَةَ ، ذوى كثرة وغلب بمشارف الشام

وكان بها عَمرو بن الظرِب بن حسّان العمليق ، والد الزبّاء الذى قتله جَزيمة الأبرش فى الحديث الطويل المدوّن فى كتبِ التاريخ والأدب

حَلَب (Alep-Aleppo)

سماها الصليبيُّون (Berée) وعُرِّبت «بارَوَّا» وهى مدينةٌ كبيرةٌ ببلاد الشام شمالاً ، فتحها أبو عُبيدة عامر وخالد بن الوليد ؛ وتسمى قديماً هلبون أو هلبة . وكانت قاعدة الدولة المرداسية (٤١٤ — ٤٧٣ هـ) توفى فيها فى سنة ٧٤٠ هـ علاء الدين الخازن صاحبُ كتاب «لباب التأويل فى معانى التنزيل» — وفيها مشهدُ ابراهيم الخليل ، قيل انهُ مكان تعبده . وبناها قوم من العماليق

وكان فيها ابن سنان الخفاجى صاحب كتاب « سرّ الفصاحة » وابن حيُّوس الشاعر المشهور ، وكلاهما نبغ فى دولة بنى مرداس

الحِلَّة

مدينة على الجانب الغربى من نهر الفرات قرب اطلال بابل ؛ وإليها يُنسب صفىُّ الدين الحلّىّ أشعرُ شعراءِ عصره . وكانت قاعدةَ الدولة المزيدية (٤٠٣ — ٥٤٥ هـ)

حَمَاة

مدينة بالشام على نهر العاصى (راجع أنطاكية) فتحها خالد بن الوليد وأبو عُبيدة عامر سنة ١٤ هـ . اسمها قديماً افاميّة (Epiphanie) ؛ وفيها وُلد أبو عبد الله المعروف بياقوت الحموى المتوفى ببغداد سنة ٦٢٦ هـ صاحب كتاب « معجم البلدان » وهو من أمهات كتب الجغرافيا ، بل أدقّها وأوفاها . وكانت حَماة دار اقامة الملك المؤيد ابى الفداء المؤرّخ الجغرافى الجليل المولود بدمشق سنة ٧٣٢ هـ . وهى وطن ابن حجة الحموى المتوفى سنة ٨٣٧ هـ وكان امام عصره فى الأدب ؛ وابن أبى الدم المؤرخ المعروف المتوفى سنة ٦٤٢ هـ

الحُمَيْمَة

قرية بوادى الشراة ، جنوب البلقاء من الشام أظهر فيها محمد بن علىّ ابن عبدالله بن العباس ، جدّ العباسيين ، وولده ابراهيم الامام الدعوة سرًّا لبنى العباس سنة ١٠٠ هـ

حِمْص (Emesse)

مدينة بالشام على نهر العاصى (راجع أنطاكية) ، بظاهرها قبرُ خالد ابن الوليد القائد الكبير ؛ ووُلد فيها الشاعر المعروف بديك الجن المتوفى سنة ٢٣٥ هـ

الحِـيرَة

مدينة على بعد ثلاثة أميالٍ من الكوفة شمالاً ، على نهرٍ صغير يصبُّ في دجلة . وكانت من أكبر مدن العصور السالفة ، أقام بها ملوكُ العرب في الجاهلية من نصر بن ربيعة وبني لخم ؛ وبنى فيها المناذرةُ بعد تنصرهم القصورَ والكنائس الكبيرة والحصون المنيعة . وبقيت عامرةً زاهيةً الى أن فتحها خالد بن الوليد سنة ١٢ هـ . ولما بنيت الكوفة تحول عمرانها اليها

وكان المناذرةُ عمَّال أكاسرة الفرس على العرب بالعراق ، كما كان آل جفنة وهم بنو غسّان ، عمال قياصرة الروم على العرب بالبلقاء . وبنى فيها النعمان ابن المنذر قصرين شهيرين وهما الخوَرنق والسدير ، وهي وطن حنين بن اسحاق العِبَادِيّ المولود سنة ١٩٤ م . رئيس المترجمين في عصر المأمون (راجع البصرة)

ومعنى الحيرة في اللغة السريانية « الحصن »

(خ)

خابور — (راجع نهر الخابور)

خُرَاسَـان

إقليم من أكبر الأقاليم الفارسية ، يشملُ بلاد بيهق ، أي إقليم « فرطيا » القديم (Parthie) ، وجوزْجَان ، إلى طُخارستان . والأول هو إقليم مرجيان القديم أو المرج (Margiane) وأشهر مدُنه : مرو ، وهراة ، ونَيسابور ، وطوس ، وسرَخْس ، وأبيوَرْد ، ونَسَا (Nisœ) ، وبلْخ .

وبعضهم يجعل قُهُسْتَانَ منهُ ، فتحهُ الأحنف بن قيس فى خلافة عمر بن الخطاب

الخَزَر — (راجع بحر الخزر)

خُسْرَوْجُرد

مدينة بخراسان، بجانبها بلدة « إسْفرَايين» وطن تاج الدين الاسفراييني المتوفى سنة ٦٨٤ هـ . من أكابر علماء الفقه

خُوَارِزم

هى بلاد « خانه خيوة » الآن الى بحيرة ارال (Oxien) التى سُمّيت عند العرب ببحر خوارزم

وأشهرُ مدنها الجرجانية (الجرجان الأقصى) وخَيْوَق (خيوة الآن) ، وهَزَارأسب ، ودَرْغَان

ومن قرى الجرجانيـة زمخشر ، وفيها وُلد جارُ الله الزمخشريّ إمام عصره فى اللغة والتفسير والحديث المتوفى سنة ٥٣٨ هـ

والنسبة الى خيوة خَيْوَقىّ

خُوزِسْتَان

قسمٌ من بلاد الفرس ، بين بلاد الجبال شمالاً ، وبحر فارس جنوباً ، والعراق غرباً ، وفارس شرقاً

وأشهرُ مدنها : جنْدَيسابور ، وتُستر ، والأهواز ، ورامَهُرْمُز ، وسُوس ، وعسكرُ مُكرم

(د)

الدَّامَغان

مدينةٌ ببلاد طبرستان بين استراباد وقومس، مكان مدينة هيكاتومبيلوس (Hécatompylos) التي كانت قاعدة مملكة الفرطانيين (الفرس الأول) (Les Parthes) قتل فى ظاهرها دارا الثالث، آخر ملوك الفرس لعهد الاسكندر المقدونى، وقتلهُ غيلة مَرزُبان اكباتان (همذان) فحزن عليهِ الاسكندر واحتفل بدفنهِ احتفال الملوك الكرام

فتحها سوَيدُ بن مقرّن فى خلافة عمر بن الخطاب

دَانِيَة (Denia)

مدينةٌ بالأندلس على ساحل البحر الرومى أسّسها القرطاجيون؛ وكان فيها هيكلٌ على اسم المعبود «ديانا» ومنه اشتق اسمها. وكان بها الموفّق العامريّ من ملوك الطوائف. وهى وطن أبى عمر الدانىّ صاحب كتاب التفسير فى القراآت، وهو من أشهر كتب التجويد

الدَّيْبَجات

هى جزائر ملديف ولكديف الآن فى بحر الهند (Maldives et Laquedives)

دِجْلَة (Le Tigre)

نهر مشهور بالعراق اسمه الآشورى « ايديجلات » ولا تلحقهُ أداةُ التعريف قط ، فلا يقال الدجلة

دِمَشْق (Damas و Damascus)

اسمها بالمصرى القديم « دمسكو » وعند العرب دمشق ، وهى حاضرة الشام من قديم ، على عدَّةِ أنهرٍ ، أشهرُها نهر « بَرَدَى » . فتحها أبو عبيدة عامر وخالد بن الوليد (سنة ١٣ ﻫ = سنة ٦٣٥ م) بعد واقعة اليرموك . ثم كانت قاعدة الأمويّين ، فانصرفت اليها الآمال ، ووفد عليها من أقاصى بلاد العرب وجوهُ القبائل وشعراؤُها . وبنى فيهـا الوليدُ بن عبد الملك الجامع الأموى ، فحجَّ اليهِ العلماء والطلاّب من جميع الآفاق ؛ وفى وسطهِ قبرُ زكريا ، عليهِ السلام . وأصبحت دمشق وطن كثيرٍ من الفقهاء والشعراء والأُدباء ؛ نخصُّ منهم ابنَ أبى أُصَيْبِعَة ، صاحب كتاب « عيون الأنباء » المتوفى سنة ٦٦٨ ﻫ ، وابن خلّـكان المتوفى سنة ٦٨١ ﻫ ؛ ومحيى الدين ابن عربى ، إمام الصوفيين المشهور المتوفى سنة ٦٣٨ ﻫ ؛ وابن قيّم الجَوْزِيّة المتوفى سنة ٧٥١ ﻫ ؛ وشمس الدين الذهبى ، الإمام الحـافظ صاحب المؤلفات العديدة المتوفى سنة ٧٤٨ ﻫ ؛ وابن عرَبْشَاه المؤرخ المعروف المتوفى سنة ٨٥٤ ﻫ ؛ وابن الساعاتى الشاعر المتوفى بالقاهرة سنة ٦٠٤ ﻫ

وفيها قبرُ معاوية بن أبى سفيان ، وصلاح الدين الأيوبى ، ونور الدين محمود بن زِنْـكِي ، وقبر محيي الدين بن عربى ، وأبى نصر محمد الفارابى وعدة من السلاطين

دِمْيَاط

من أشهر ثغورِ مصر على مصبِّ فرع النيل المضاف اليها ، قديمة لا يُعلم من بناها ، ولها حوادثُ شهيرةٌ خصوصاً فى أيام الحروب الصليبية ، واسمها القديم تمياتيس (Thamiatis)

دِهْلِك

جزيرةٌ فى الخليج العربى (البحر الأحمر) تجاه مصوَّع الآن

دُوَيْرُه (Duero)

نهرٌ عظيم ببلاد الأندلس يَروِى صوريا (Soria) وبُرغُش (Burgos) وبلد الوليد (Valladolid) وسمّورة وليون وسلمنقة . ويصبُّ فى بحر الظلمات (المحيط الاطلنطى) عند مدينة بُرتُقال

دَيرُوط

مدينة بصعيد مصر اسمها القديم « تيروتى »

الدَّيْلَم

ناحيةٌ واسعة بين طبَرِستَان وأَذْرَبيجَان على بحر قزوين . قاعدتها مدينة « رِشْت » . خرج منها طائفةٌ من دوَلِ الشرق ، مثل بنى بُوَيْه بالعراق ، وبنى مرداويخ بجُرجَان وغيرهم

وهى الآن إقليم جيلان (Ghilan) بمملكة ايران

(ر)

رَاقُودَة (Rhacôtis)

بلدةٌ شيَّدها الفراعنة ، وسمّوها « راكوندا » على ساحل بحر الروم غربى قانوب ، لتكون معقلاً للديار المصرية من جهة الغرب . وفى مكانها أو بالقرب منها بنى اسكندر المقدونى مدينة الاسكندرية (سنة ٣٣١ ق م) ومحلها الآن كوم الشقافة

الرَّامِنى

أى جزيرة الرامنى هى جزيرة صومترا الآن

الرَّس (Araxes)

نهر بأرمينية بين مُوقان والبيْلَقان يصبُّ فى نهر الكُرّ (Cyrus) — وآخر بفارس ويسمى الآن « آب پند أمير »

رَشِيد (Rosette)

كانت ثغراً من أشهر الثغور المصرية ، بناهُ العرب سنة ٢٥٦ هجرية . ولما اتصلت الاسكندرية بالنيل ، بعد فتح الترعة المحمودية ، قلَّت أهمية رشيد كثيراً . وفيها حصلت موقعة حربية فى سنة ٣٠٦ ﻫ بين اسطول المقتدر بالله العباسى واسطول القائم العلوى ، وكان النصرُ للأول

الرُّصَافَة

مدينة فى البرية ، قرب الرَّقة ، قيل بناها هشام بن عبد الملك ، وقيل هى بلدة قديمة وعمَّرها ، ولعله الأصحّ

ويوجد عدةُ أماكن تعرف بالرُّصافة فى بغداد والكوفة والحجاز وقرطبة وغيرها

رَفَح (Raphia)

مدينةٌ قديمة حصينةٌ من أعمال مصر ، على بحر الروم وحدود سورية ، انتصر فيها أنطيوخوس الرابع على أنطيوخوس الكبير (سنة ٢١٧ ق م) ودخل فلسطين وأرض البقاع

وفيها أدرك رسولُ عمر بن الخطاب بكتابهِ عمرو بن العاص وجيشهُ ، فمكر بهِ عمرو ولم يأخذ الكتاب حتى وصل العريش ، والقصة مشهورة — واسمها بالمصرى القديم « رو بيهوِي »

رَقَّادَة

بلدة بافريقية ، بجانب القيروان غرباً ، طيّبة الهواء ، بناها ابراهيم بن أحمد ابن الأغلب ، فكانت دار الأغالبة أياماً — دخلها أبو عبدالله الشيعي سنة ٢٩٦ ه وبايع لعُبيدالله المهدىّ ، جدّ الفاطميين ؛ وهرب منها زيادة الله بن الأغلب الى المشرق وانتهت دولة الأغالبة

الرَّقَّة

مدينةٌ مشهورةٌ على الجانب الأيسر للفرات بولاية حلب ، ويقال لها الرقة البيضاء . وبقربها كانت مدينة تبساكوس (Thapsaque) التى عبر منها الاسكندرُ نهر الفرات سنة ٣٣١ قبل الميلاد لملاقاة دارا . وبقربها أيضاً ، على الجانب الأيمن ، كانت وقعةُ صِفّين المشهورة بين علىّ بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان (سنة ٣٧ هجرية) وهى وطن ربيعة الرَّقّى الشاعر المشهور

الرَّمْلَة (Rama)

مدينةٌ بفلسطين ، بين القدس وعسقلان ، اسمها القديم (Aram) و (Arimathia) وفيها بويع لسليمان بن عبد الملك (سنة ٩٦ هـ) وتوفى فيها زيادة الله بن الأغلب آخر دولة الأغالبة (سنة ٢٩٦ هـ) وفيها الجامعُ الأبيض ، ويُقال انهُ مدفون فيهِ ثلثمائة من الأنبياء والصدّيقين ، صلواتُ الله عليهم أجمعين

الرَّمْلَة

بلدةٌ بكورة قرطبة يُسمّيها الافرنج (Rambla)

رُنْدَة (Ronda)

مدينةٌ بالأندلس بكورة «مَالَقَة » . ولهذه المدينة ذكر فى تاريخ بنى حفصون ، وهى بلدُ أبى البقاء الرُّندى الشاعر المعروف صاحب قصيدة رثاء الأندلس

الرُّهَا (Edessa) إِدسَّا (باليونانية) وأرهوئى (بالآرامية) وأرهائى (بالأرمينية) ومنه الاسم العربى « الرُّها » والتركى « أُورفا »

مدينةٌ بالجزيرة بين الموصل والشام ، كانت لها شهرةٌ عظيمة فى الحضارة والمبانى الكبيرة ، وعلى الأخص الكنائس والأديرة

وتُعدُّ عند النصارى من المدُن المقدّسة . فتحها عياض بن غنيم (سنة ١٧ هجرية)

ولهذه المدينة شهرةٌ خاصَّة فى أيام الصليبيين ، واسمُها الآن « أورفا » قيل إنها بُنيت أيام السلوقيين

وفيها جامعٌ يُنسب الى الخليل ابراهيم ، عليهِ السلام ، ومقام لأيوب الصدّيق ، وأضرحةٌ لجابر الأنصارى وأبى عبيدة بن الجراح و بديع الزمان الهمذانى وغيرِهم

رُودِس (Rhodes)

جزيرة عظيمة بين بحر الروم وبحر هيجاى

فتحها جُنادة بن أبى أُمية الأزدى ، فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

ويقال إنَّ أوَّلَ من وضع الأُصولَ والقواعدَ الاولى لعلم الملاحة هم أهل رودس وذلك حوالى سنة ٩٠٠ ق م

رواد (Aradus)

ويقال لها أيضاً أُرواد وهى جزيرة بالبحر الشامى ، بكورة طرابلس الشام

الرّى (Rhagès)

كانت مدينةً عظيمة ببلادِ الجبال ، اسمها القديم « راغة » ، ومنهُ اشتُقَّ الاسم العربى . فتحها نعيم بن مُقَرّن فى خلافة عُمر . وفيها وُلد الخليفة هارون الرشيد ، وهى وطنُ محمد بن زكريا الرازى الطبيب من نوابغ القرن الثالث الهجرى ، اشتهر بالطب والكيمياء ؛ تُرجمت كتبهُ الى اللاتينية واليونانية والانكليزية ، ويسميهِ الافرنج (Rasès) وفخر الدين الرازى صاحب مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ

وهى الآن أطلالٌ على مسافةِ خمسة كيلومترات من «طهران» تُعرف باسم « مشهد عبد العظيم » ، واسمها القديم عند اليونان « افروبوس » والنسبةُ الى الرّى « رازيٌّ » على غير قياس

(ز)

الزّاب

اسمٌ لجملة أنهرٍ بالعراق : فالزّابُ الأكبر (Lycus) ويصبُّ بدجلة ، قرب الموصل ؛ والزّابُ الأصغر (Carpus) ويصبُّ كذلك بدجلة ، بين تكريت والموصل

وبالبطيحة الزاب الأعلى ، والزاب الأسفل

والزاب أيضاً فى المغرب الأدنى نهرٌ ، وناحيةٌ واسعة قاعدتها بسكرة .

وعلى الزاب الأكبر ، فى الموصل ، غلبت جنودُ أبى العباس السفّاح ، بقيادة عمهِ عبد اللهِ بن علىّ ، جنودَ مروان بن محمد ؛ وكانت ملحمة فاصلة انتهت بها دولة بنى أميّة سنة ١٣٢ هـ .

زِبَطْرَة (Zapetra)

من بلاد الثغور الروميّة ، وتُعرَفُ عند اليونان باسم (Azopetra) وهى بالجنوب الغربى من مَلَطْيَة ، على بُعد مرحلتين منها ، وهى الآن أطلال

زَبِيْد

مدينةٌ باليمن ، اشتهرت بالعلم زمناً . ويُنسب اليها السيّدُ مرتضى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ صاحب « تاج العروس » وغيرِه ؛ والدَّيْبَع الزبيدى المؤرّخ المعروف المتوفى سنة ٩٤٤ هـ ؛ وأبو بكر الزبيدى تلميذُ أبى على القالى المتوفى سنة ٣٧٩ هـ فى قرطبة ، وكان من أئمّة اللغة وعلوم الأدب

وتُوفىَ فيها الفيروزابادى صاحب « القاموس » وأشهرُ علماء عصرِه فى اللغة (سنة ٨١٧ هـ)

الزُّقاق

أو خليج الزقاق ، هو مضيقُ جبل طارق الآن ؛ وكان يُعرف لدى اليونان والرومان باسم « أعمدة هرقول » (Colonnes d'Hércule)

زَنَاتَة (Zénètes و Zénata)

هم قبائل البربر (راجع البربر) سكان شمال إفْرِيقيّة (فى تونس والجزائر) عند فتح المسلمين لهذه البلاد ؛ زحزحهم بنو هلال الى وادى شِلِفِ ووادى مَلْوِيَة ، وتشتّت بعضهم فى صحراء غدامس و بلاد السوس ، فى أواسط القرن الحادى عشر من الميلاد . وكان قد بعث المستنصرُ

الفاطمى بنى هلال للاغارة على المغرب انتقاماً من المُعِزّ بن باديس ، عامله على افريقية ، حين خرج عليه . وكان بنو زغبة ورياح من بطون بنى هلال بأرض مصر فى نزاعٍ وقتالٍ ؛ فأعطاهم المستنصرُ المغربَ طعمةً ، فتخلّص منهم ، وانتقم بهم من عامله الخارج عليه : فأصاب بحجرٍ واحد هدفين معاً

زِنْجان

مدينةٌ ببلادِ الجبال شمالاً ، يُنسب اليها عزّ الدين أبو الفضائل الزنجانى الأديب المشهور المتوفى سنة ٦٥٥ ﻫ وظهير الدين الزنجانى الفقيه الحافظ الذى خدم ملوكَ الهند ، وتولّى قضاء دهلى وتُوفى سنة ٧٤٤ ﻫ

ومن قراهــا « سُهْرَوَرْد » بلدُ الإمام السُهْرَوَرديّ صاحب كتاب « عوارف المعارف » فى التصوّف تُوفى سنة ٦٣٢ ﻫ

(س)

سامرّا

مدينةٌ قديمةٌ على نهر دِجلة شرقاً ، بين بغداد وتكريت ؛ كانت تُسمَّى قديماً (Sumere) ويُقال لها « سُرَّ من رأى » جدَّد بناءها المعتصم ، واتّخذها دارَ خلافته ؛ وأضاف اليها الواثق بالله الهارونية ، والمتوكل على الله الجعفرية ، فعظم قدرُها ، وأقام الخلفاء بها مدَّةً

وفيها قبر الامام علىّ الهادى ، والإمام حسن العسكرى . ويعتقدُ الشيعة ان المهدى يخرجُ منها فى آخر الزمان . ويأتيها منهم اكثر من

عشرة آلاف زائر سنويًّا . وفيها أيضاً قبور طائفةٍ من خلفاء بنى العباس .
والنسبة إليها سُرَّ مرىّ ، وسامَرىّ ، وسُرِّى

السَّامِـرَة (Samarie)

مدينة فى أرض يهوذا (Judée) بالشام ؛ وآثارها موجودة الآن فى قرية صغيرة اسمها سَبَسْطِية (Sébaste) عند نابلس ، واسمها بالعبرانية « سوميرون »

سَبَأ أو مأرَب

مدينة كانت بقرب موقع صنعاء باليمن ، بناها عبد شمس بن يَشْجُب من ملوك حِمْيَر ، وهو الذى بنى أيضاً السدَّ الكبير لتخزين مياهِ الأمطار. وانفجرَ يوماً ، فكان الغرَق الشهير المعروف بسيل العَرِم . وتفرّقت على أثرهِ قبائلُ بنى قحطان ، فكان منهم أهلُ الحيرة على الفرات ، وأهل غسَّان ببادية الشام

ولا تزال آثار السدّ باقيةً الى اليوم

سَبْتَـة (Ceuta)

مدينةٌ بالمغرب الأقصى ، على ساحل بحر الزقاق ، تجاه جبل طارق ، وتبعد عنهُ نحواً من ١٧ ميلاً ، وهى على شبه جزيرة . ومن اللطائف أنّ العربَ حافظوا على اسمها اللاتينى ، وان الافرنج حرَّفوه ، فانها مأخوذة من لفظة سبعة (فى اللاتينى سبتا septa) ، وذلك لأنّهـا مبنيةٌ على سبعة أجبل . فتحها موسى بن نصير سنة ٨٨ هـ ، وكانت منزلاً للأمير

القوطى « يليان » (Julian) حين فتحها العرب ، فأبقوهُ أميراً على غمارة حتى مات ؛ وبهِ استأنس طارق بن زياد فى فتوح الأندلس واستخلاصها من يد القوط (Les Visigoths)

وفيها وُلِد الشريف الإدريسى الجغرافى العظيم سنة ٥٤٨ هـ ؛ وابن سهل الاسرائيلى الشاعر الرقيق المتوفى سنة ٦٤٩ هـ

سُبَيْطُلة (Sufetula)

مدينةٌ رومانية ، كانت قاعدةَ المغرب الأدنى لعهد الفتح الاسلامى . فتحها عبدُ الله بن أبى سَرْح سنة ٦٤٨ م . وكان البطريقُ جرجيس أو جرجير (Le patrice Grégoire) قد أعلن فى تلك السنة استقلالهُ عن دولة الروم ، ونادى بنفسهِ ملكاً . فلم يلبثْ أن دهمتهُ جنودُ الفاتحين المسلمين ، فحارب حتى قُتِل ؛ وضرب عبد الله بن أبى سرح الجزية عليها ، وعاد الى المشرق سنة ٢٦ هـ

وقد خربت بعد بناء القيروان وهى الآن أطلالٌ

« والبطريق » رتبةُ شرف أنشأها قسطنطين وكان صاحبها يُلقّب بمستشار الامبراطور الخاص فى الدولة الرومانيـة . وبطارقة الروم كأقيال حِمْيَر . وأمّا البطريرك (Le Patriarche) فهى رتبة رؤساء الكنائس الشرقيّة

سِجِستان أو سِستان

ناحيةٌ واسعةٌ بين فارس والسند ؛ ومعنى اسمها بالفارسية « البلاد الجبلية » وهى إقليم درانجان القديم (Darangiane)

فتحها عاصم بن عَمرو فى خلافة عُمر بن الخطاب، وكانت فيها الدولة الصفارية (٢٥٣ — ٢٩٨ ﻫ)

وأشهر بلادهـا بُسْت، وزَرَنْج: والأُولى على نهر عظيمٍ اسمهُ « الهندمند »

سِجِلْمَاسَة وهى تافيلَلْت الآن

إقليمٌ من المغرب الأقصى، فى الجنوب الشرقى من جبال دَرَن (الأطلس) خصبُ الأراضى. و بين تافيلَلْت ومرَّاكش والجزائر والسودان تجارةٌ مهمة الآن. اختطّها عيسى بن يزيد الأسود، رأس بنى مِدرار سنة ١٤٠ ﻫ

سَخَا

مدينة مصريّة فى الوجه البحرى، اسمها اليونانى (Xoïs)، وعند قدماء المصريين « خسوو » وكانت مدينةً عظيمةً، ومقرًّا للأُسرة الرابعة عشرة الفرعونية. دخلها المأمون، الخليفة العباسى، فى سياحتهِ بمصر. ومنها شمس الدين السخـاوى المتوفى سنة ٩٠٢ ﻫ صاحب التأليف الجليل فى الأدب والتراجم، وعلم الدين السخاوى من مشاهير القرّاء

سَرَقُسْطَة (Saragosse) (Cesar - Augusta)

كانت قاعدة بلاد أَرغُونة بالأندلس على نهر إبْرَه (Ebre) أسّسها أُغسطُس الرومانى سنة ٢٧ ق. م. وقيل أنشأها الفينيقيون. وقد استولى

عليها العرب سنة ٧١٢ م . وكان فيها سليمان بن هود الجذامى من ملوك الطوائف رأس الدولة الهودية

سَرَنْدِيب

هى جزيرة « سيلان » الآن

سَلْع (Pétra)

هى مدينةُ الأنباط؛ ويُسمّيها بعضهم مدينة بطرا، وهو اسمها اليونانى. وأطلالها باقيةٌ الآن بوادى موسى وتُعرف باسم « حصن سَلْع » . وكانت مدينةً عامرةً، ضارعت مدينة « تَدْمُر » فى حضارتها وسلطانها . وكانت لها شهرةٌ وحوادثُ فى عصر الرومان . وملوكها كانوا من قضاعة . وهذه الدولة من الدول التى لم يذكرها مؤرخو العرب، مع انها كانت دولةً ذات شوكةٍ قوية، وتجارة عظيمة . وانما دلّت عليها التوراة والآثار . وتسمى فى بعض كتب التقويم والسِيَر مدينة « الرقيم »

سَمَرْقَنْد

اسمها القديم مَرْقَنْد (Marcande) . وتسمى أيضاً فى بعض كتب العرب « سُمْرَان » وهى من اكبر مدن ما وراء النهر، وحاضرةُ الصُغْد. فتحها قتيبة بن مسلم الباهلى سنة ٩٣ هـ . وتوفى فيها نجم الدين النَّسفى من أكابر علماء الحديث سنة ٥٣٧ هـ . ومن أعمالها قرية « ماتريد » وُلد فيها أبو منصور محمد الماتريدى، إمام أهل السنّة المتوفى سنة ٣٣٣ هـ؛ وأشهرُ

كتبه كتاب « تأويلات أهل السنّة » وكانت قاعدة الدولة السامانية (٢٦١ — ٣٩٥ هـ)

سَمُّورَة (Zamora)

مدينةٌ بالأندلس، على الشاطئ الأيمن من نهر دُوَيْرُه

السِّنْـد

اسمٌ يُطلقهُ العرب على ثلاثة أقاليم، يفصلها عن الهند نهرٌ كبير اسمهُ نهر مُكران أو مهران (l'Indus) وهى : ١ً بلاد زابلستان (افغانستان الآن) وقد فتحهـا محمد بن القاسم الثقفى فى خلافة الوليد بن عبد الملك . ٢ً و ٣ً بلاد طوران ومكران (جدَروسيا قديماً) وهما بلوخستان الآن ، وفتحها الحكم بن عمر التغلبى فى خلافة عمر بن الخطاب

وأشهرُ مدنِ السند : غزْنَة ، وكابُل ، وقُنْدَهار ، وقُصْدَار ، والدَّيْبُل ، والتِيز ، وخِلَاط (كيلات) وفيها ناحيتان كبيرتان هما الدَّاوِرُ ، والرُّخَّج

سَنُوب (Sinop)

فرضة على بحر بُنْطُش بآسيا الصغرى . وفيها وُلد ديوجانس الفيلسوف اليونانى المشهور (Diogène)

سُوس (Suse)

بلاد خوزِستان المعروفة فى التوراة باسم عيلام ؛ وكانت قاعدة الفرس القديمة . وفيها قبر النبىّ دانيال ، عليهِ السلام

السوس — (راجع المغرب الاقصى)

سَلاَ (Salé)

فرضةٌ على المحيط الاطلنطى، فى المغرب الأقصى، عند مصبّ الوادى المعروف بأبى الرقراق (Bou Regreg) المعروف فى الكتب العربية القديمة بنهر «يهتا» وعلى الضفة الشمالية، تجاه مدينة «الرباط». بينها وبين مرّاكش عشر مراحل وكان فيها، فى دولة الموحّدين، دارُ صناعة عظيمة لعمل السفن، بناها أبو عبدالله محمد بن علىّ الأشبيلى؛ وكان من العارفين بالحيل الهندسية ونقل الأجرام ورفع الأثقال

السّيلَى

أى بلاد السّيلَى، هى جزائر «الفيلبين» الآن على ما حققه بعضهم

(ش)

شَذُونَة (Medina Sidonia)

مدينةٌ بالأندلس من أعمال أشبيلية

الشراة — (راجع وادى الشراة)

شَرِيش (Xérès) واسمها الاسبانى (Jerez)

مدينةٌ بالأندلس بكورة «قادس» بالقرب من الشاطىء الأيمن من

نهر الوادى الكبير . وفيها كانت الواقعة بين طارق بن زياد ولذريق (رودريك) ملك القوطة ؛ وكانت مفتاح الأندلس للمسلمين

شَنْتَرِين (Santarem)

مدينة ببلاد الأندلس ، فى الشمال الشرقى من أشبونة ، على الشاطىء الأيمن من نهر تاجُه (Le Tage) منها ابن السرَّاج الشنترينى الأديب المشهور تُوفى فى القاهرة بمصر سنة ٥٤٥ ﻫ

شَنْتَمَرِيَّة (Santa Maria)

فرضةٌ ببلاد الأندلس جنوباً على البحر الأخضر ؛ منها أبو الحجاج الشنتمرى الشاعر الأديب المتوفى سنة ٤٧٦ ﻫ

شَهْرَسْتَان

بلد بآخرِ حدود خراسان مما يلى بلاد خُوارِزْم ، منها أبو الفتح الشهرستانى صاحب « كتاب الملل والنحل » المتوفى سنة ٥٤٨ ﻫ

شِيراز

مدينةٌ فى بلاد فارس جنوباً ، بناها محمد بن القسم بن أبى عقيل . وكانت قاعدة عماد الدولة بن بُويَه . وفيها قبرُ سيبويه

(ص)

صَرْخَد

من بلادِ حوران التى قاعدتها بُصرى بالشام . ويُحرِّفها أهلها الآن ، فيقولون « صلخد »

صَفَد (Safed)

مدينة بجبال عاملة ، شرقى عكة ، باقليم صفد المسمَّى قديماً « الجليل » (Galilée) أو بلاد البشرى . وفيها وُلد صلاحُ الدين الصفدى ، المؤرخ الفقيه الأديب صاحب المؤلفات العديدة المتوفى سنة ٧٦٤ ﻫ

صِقِلِّيَة (Sicile)

وهى جزيرة عظيمة ببحرِ الروم ، فتحها أسد بن الفرات بعمارة بحرية سنة ٢١٢ هجرية (٨٢٧ م) وأرسل اليها أيضاً زيادةُ اللهِ ابراهيمُ بنُ الأغلب أميرُ إفريقية جيشاً فى أسطولٍ ضخم ، ففتح وغنم وسبى فى وقائع شهيرة . وفى هذا الوقت كثرت أساطيلُ الدولة الإسلامية فى بحر الروم والفرس والزنج ، لما استعمل العربُ بيتَ الإبرة فى أسفارهم البحرية . ولم تكن معروفة لديهم من قبل

ومن مدُن صقلّيَة الشهيرة :

مَسِّينَة أو مَسِّينِى (Messine)

بَلَرْم وبالرمة وبالرم وبالرمو (Palerme)

مَاذَر (Mazzara)

قَصْرُيَانَه (Castro-Giovanni)

أَطْرَابُنْش (Trapani)

سَرَقوسَه (Syracuse)

ثِرْمَة (Termini)

قَطَانِيَة (Catane)

وأمام مدينة مسينى، فى برّ ايطاليا، مدينة «ريو» أو «رُيَّة» (Reggio di Calabre) وأما جبل حامد (San-Giuliano) فهو بالجزيرة، بجوار مدينة أطرابنش، وقد ملكها الفاطميّون بعد الأغالبة، وبعدهم ملكها الحسن بن على الكلبىّ سنة ٣٣٦ ﻫ سنة ٩٤٧ م، وأسس فيها دولة الكلبيين، الى أن انتهت باستيلاء الفرنج النورمانديين عليها سنة ٤٦٤ ﻫ وانقطعت كلمة الاسلام منها

الصَغَانِيَان

مدينةٌ فيما وراء النهر، يُنسب اليها العلاّمة الصغانى، إمام اللغة والحديث وأخبار العرب توفى سنة ٦٥٠ ﻫ. فتحها قُتيبة بن مسلم الباهلى فى خلافة عمر بن الخطاب

صِنْهَاجَة

اسمٌ لجميع قبائل البربر (راجع البربر) القاطنين بالصحراء الغربية لدى العرب ، وعلى الأخص قبائل « لمتونة » التى كانت بين مرّاكش وبلاد السودان . وفى القرن العاشر من الميلاد نزحت بعض قبائل لمتونة الى الشمال ، واحتلّت جبال « الأطلس » وزاحمت قبائل زناتة فى مرافقها ومراعيها ، ودخلوا المغرب الأوسط والأدنى (الجزائر وطرابلس الآن) ، فكانت لهم فيه دولة وصولة

وفى القرن الحادى عشر دخل ما بقى من صنهاجة بالصحراء الغربية فى طاعة المرابطين (Almoravides) ، واعتقدوا بمذهبهم فى الدين ، وأسسوا دولةً من اكبر دول الإسلام فى المغرب ، امتدّت من الأندلس الى أعالي نهر النيجر بالسودان

صَنْعَاء

حاضرة بلاد اليمن من عهد التبابعة من بنى حِمير . بنى فيها أبرهة الأشرم القائد الحبشى بِيْعَةً بالغ المؤرّخون فى وصفها ، سماها القُلَّيْس ، لينافسَ بها الكعبة (بيت الله الحرام) ويصرفَ الناسَ إلى حجّها ؛ وكانت الى جانب قصر غُمْدَان المشهور . وفيها قبرُ سيف بن ذى يزن الحِمْيَرى المشهور ، الذى طرد الأحباش من اليمن بعد أن ملكوه طويلاً بمساعدة كسرى ملك الفرس سنة ٦٠١ م . والنسبة اليها صنعانىٌّ

صُــــور (Tyr)

آخر ثغور فلسطين من الشمال . كانت فى أيام الفينيقيين من أشهر مدُنِ الدنيا ثروة وتجارةً . ولا يُعلم من بناها . وكان لها المقامُ الأوَّلُ والسيادة فى التجارة والملاحة بالبحر الرومى ، وصلت سفنها الى تونس واسبانيا و بلاد الغاله و بريطانيا ؛ والفينيقيون هم الذين أسَّسوا مدينة «قابس» و«قرطاجة» وأول من ساحوا حول قارَّة افريقية . فتحها المسلمون فى خلافة عُمر سنة ٦٣٨ م ، وهى وطن أُقليدُس الفيلسوف اليونانى المشهور

صَيْــدَاء (Sidon)

إحدى مدنِ فِينِيقِيّة القديمة كان لها فى القرن السابع عشر الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد شهرة عظيمة فى التجارة والحضارة وتفوُّقٌ كبير فى الملاحة . ولما انتقلت السيادة الى جارتها مدينة صور ، حفظت مركزها أيضاً ، و بقيت قاعدةَ مملكة كَنْعَان . فتحها المسلمون فى خلافة عمر سنة ٦٣٨ م

(ط)

الطائِف

مدينة قديمةٌ، شرق مكة، هاجر اليها النبيُّ، عليهِ الصلاةُ والسلام، سنة ١٠ من البعثة، فراراً من قريش، يلتمس نصرة ثقيف اخوالهِ، وكان معه زيد بن حارثة

وتوفى فيها سنة ٦٨ ﻫ ابن عباس صاحب التفسير، وهو أوَّل تفسيرٍ دوِّن. ومن أهلها الحرث بن كلدة الثقفى، طبيب النبى، عليهِ الصلاة والسلام، رحل الى فارس فى طلب العلم، فأخذ الطبَّ من مدرسة جُنْدَيْسابور، ونال شهرة واسعة، وتوفى سنة ١٣ ﻫ

الطَّالِقَان

ناحيةٌ من بلاد طُخارِستان، وأُخرى من بلاد قزوين. ومن الأخيرة أبو القاسم اسماعيل المعروف بالصاحب ابن عبَّاد الكاتب المشهور، وزير الدولة البُوَيهية

طَبَرِيَّة (Tibériade)

مدينة بفلسطين كانت قاعدة الارْدُنّ، وعلى جانبٍ عظيم من الشوكة الاّ انها قد انحطت الآن وتخرَّبت. وهى على بحيرة تنسب اليها. وعندها حصلت واقعة عظيمة بين الصليبيين وصلاح الدين؛ وكانت من الوقائع

الفاصلة التى انتصر فيها المسلمون. وفيها قبرُ نبىّ اللهِ ، شعيب ، وقبر ابنتهِ ، زوج الكليم موسى ، وقبرٌ يُنسبُ الى نبىّ الله ، سليمان بن داود ، عليهما السلام بجامعها المعروف بجامع الأنبياء . ويُقال إن فى القربِ منهـا جبّ يوسف . واسمُها مشتقٌّ من اسم طيباريوس (Tiberius) أحد قياصرة الروم الاوائل

والنسبة اليها طبَرانىّ . ومنها أبو القاسم الطبرانى الحافظ المحدّث المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

طَبَرِسْتَان

ناحيةٌ واسعةُ الأرجاء ببلاد الفرس ، بين جرجان والديلَم ، على بحر قزوين (Mer Caspienne) الذى يُسمّى أيضاً باسمها «بحر طبرستان» وأشهرُ مدُنها : آمُل أو عامُل ، والدامغان ، وقومس (وهى الآن إقليم مازَنْدران) من مملكة إيران ؛ فتحها سُوَيْد بن مُقَرّن فى خلافة عمر ابن الخطاب

والنسبة اليها طبَرىّ . واليها يُنسب ابن جرير الطبرىّ

طَرابُلُس

فرضة عظيمة على بحر الروم بافريقية كانت تسمى « اياس » (Aea) فى عصر القرطاجيين ؛ ثمّ أخذها منهم الرومان وسمّوها (Tripolitana) (أى المدُن الثلاث) ومنهُ اسمها العربى

وطرَابُلس أيضاً فرضة على بحر الروم ببلاد الشام لايعلم اسمها الفينيقى. ويوجد بلدةٌ ثالثة تُعرف بهذا الاسم في بلاد اليونان

طرْطوشَـة (Tortose)

مدينةٌ بالأندلس على نهر إِبْرَه، قرب مصبّهِ فى بحر الروم . منهـا أبو بكر الطُرْطوشى صاحب كتاب « سراج الملوك » فى السياسة، توفى بالاسكندرية سنة ٥٢٠ هجرية

طَـرَسُوس (Tarssos و Tarse)

مدينةٌ مشهورةٌ على نهر « قَرَه صُو » كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم (راجع ثغور) . وكانت قديماً فرضة بلاد كيليكيا (Cilicie) ، دخلها الاسكندر الاكبر فى غزوة بلاد المشرق . وفيها وُلد بولس الحوارىّ ، وهى الآن من أعمال ولاية أطنه (أذنة) . وفيها توفى ودُفن المأمون الخليفة العباسى سنة ٢١٨ هـ

طَرَّكُونَـة (Tarragone)

فرضةٌ عظيمة وكورة ببلاد الاندلس، جنوب برشلونه

طَلُّوشة (Toulouse)

من بلاد أفْرَنجَه كانت حاضرة اقليم لَنْغدوكة (Languedoc) اشتهر أمراؤها بالقوة وصد عرب الاندلس أن ينساحوا بأوربا فيما وراء جبال البرنات . وكانوا يسمونهم(Sarrasins) وهى تحريف لكلمة «شرقيين» وبقى هذا الاسم علماً على المسلمين من القرون الوسطى الى منتصف القرن السادس عشر

طُلَيْطِلَة (Tolède)

من أكبر مدن الاندلس ، وتعرف عند الرومان والعرب بمدينة الأملاك ، أى الملوك . وكان فيها ابن يعيش ، ثم اسماعيل بن ذى النون من ملوك الطوائف

طَنْجَة (Tanger)

فرضةٌ من بلاد المغرب الأقصى ، على البحر الأخضر ؛ كانت تُسمى عند الرومان طنجيس (Tangus) وكانت اذ ذاك زاهيةً زاهرةً وقاعدةَ بلاد موريتانيا (Mauritanie) الغربية ؛ وُلد فيها الرحالة المقدام ، أبو عبيدالله بن بَطُّوطة ، سنة ٧٠٣ هـ

طُوس

عاصمة بلاد خراسان قديماً ؛ وفيها تُوفى هارون الرشيد ، الخليفة العباسى المشهور

وفيها وُلد أبو حامد الغزّالي ، المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ، ونصير الدين الطوسي الفلكى الرياضى الفيلسوف

وكذلك وُلد فيها الفردوسى الشاعر الفارسى المشهور ، صاحب «الشاهنامة» وهى قصيدةٌ تشتمل على تاريخ الفرس ؛ وقيل إنها كانت ستين ألف بيت كإلياذة هوميروس اليونانى — وهى تتكوّن من بلدتين الطابران وتوقان

(ع)

العِرَاق

هو قسمٌ عظيمٌ بين بلاد الجبال وخُوزِستَان من شرق ، وبلاد العرب وبحر فارس من جنوب وغرب ، وأرض الجزيرة من شمال . وأشهر مدُنها بغداد ، وسَامرَّا ، والأنبار ، وقصر شيرين ، وجَلُولاء ، وخانِقين ، ودَسْكرَة ، والنَّهْرَوان ، وواسط ، والبَصرة ، والكوفة ، والحِيرَة ، وكربلاء ، وقصر ابن هُبَيرة ، وعبَّادان ، والأُبُلَّة

وكانت تُسمَّى قديماً بلاد بابل (Babylonie)

أمَّا مدينة بابل (Babylone) فهى أطلالٌ الآن ؛ ومحلُّها ، أو بالقرب منها ، بلدة الحلَّة

العرائش (Larache)

فرضةٌ ببلاد المغرب الأقصى ، على بحر الظلمات (المحيط الأطلنطى)

عَسْقَلاَن (Ascalon)

مدينةٌ بفلسطين على ساحل بحر الروم ، اسمها فى التوراة عسقلون . افتُتحت فى أيام عُمر بن الخطاب ، على يد معاوية بن أبى سُفيان ؛ ولم تزل فى يد المسلمين الى ان استولى الفرنج عليها سنة ٥٤٨ هـ ومكثت فى يدهم ٣٥ سنة ؛ واستنقذها منهم السلطان صلاح الدين ، ثم خربها فى سنة ٥٨٧ هـ مخافةَ استيلائِهم عليها مرَّةً أُخرى ، وهى على هذا الخراب

الى الآن . و بظاهرها وادى النمل ، ويُقال إنهُ المذكور فى القرآن الشريف. وفيها كان رأس الحسين ، رضى الله عنهُ ، قبل نقله الى القاهرة ، بأمر الوزير الفاطمى طلائع بن رزيك . وفيها وُلد مجير الدين أبو على المشهور بالقاضى الفاضل المتوفى سنة ٥٩٦ ﻫ وهو أشهر كتّاب الدولة الأيوبية

عَكَّةُ او عَكَّاء (St. Jean d'Acre)

مدينةٌ حصينة بالشام ، اسمها بالأشورى «عكو» و باليونانى « بطليموسية » . لها شهرة عظيمة فى حروب الصليب ، وفيها قبر نبى الله صالح عليهِ السلام ؛ و بقربها قبر معاذ بن جبل رضى الله عنهُ ، و بينها و بين مدينة «عجلون» قبر سيّدنا عُبيدة بن الجرَّاح ، فاتح الشام

عُكَاظ

قريةٌ بالصحراءِ بين النخلة والطائف ، على بُعد ثلاث مراحلَ من مكة المكرَّمة . وكانت تُقامُ فيها السوق المشهورة

عُمَان

بلادٌ واسعة الأرجاءِ ، واقعةٌ بالجنوب الشرقى من بلاد العرب ، حاضرتها «مَسْقَط» وهى ثلاث نواح : ١ : الباطنة ، وأشهرُ مدُنها صُحار (Sohar) وخور فكّان . ٢ : الظاهرة ، وأشهرُ مدُنها البُرَيمي . ٣ : الشارقة ، وأشهر مدنها الشارقة (Charga) ودُبَيّ (Debai) ، وأبو ظبي (Abou Débi) . ويلحق بها إقليم « قَطَر » وقاعدتهُ البدائع ؛ وتُعرف ايضاً باسم بدعة (Bedaa)

عَمّان

بلدةٌ بالبلقاء ، شمال الحجاز

عَمُّورِيَّة (Amorium)

مدينة للروم شهيرة ، حاصرها المعتصم الخليفة العباسى فى حربٍ طويلة ، وهدمها وأحرقها وسبى أهلها انتقاماً من « تيوفيلُس » امبراطور الروم . ومكانها الآن مدينة « سورى حصار » فى آسيا الصغرى

عَيْنُتَاب

مدينة بالشام ، شمال مَنبِج ، يُنسب اليها قاضى القضاة بدر الدين العينى ؛ تقلّب فى المناصب حتى تولى الحسبة بالقاهرة خلفاً لتقى الدين المقريزى المؤرّخ المعروف وتوفى سنة ٨٥٥ هـ . وله مصنّفات جليلة

والنسبة اليها عينتابىّ أو عينىّ

عَيْذَاب

فرضةٌ على بحر القُلْزُم فى صحراء لا عمارة فيها ، ولكنها كانت من أعظم مراسى الدنيا ، تأتى اليها سفنُ الهند والمشرق الأقصى . وكانت طريق الحج المصرى فى القرون الوسطى ، يسير اليها من قوص . يُعرف مكانها الآن عند أهل تلك الصحراء من قبائل العَشَّباب والفقرا والمليكاب والبشاريّة باسم « سواكن القديمة » وهى على عرض ٢٠َ — ٢٢° أما سواكن الحالية فهى على عرض ١٩° . توفى فيها ابن قلاقس الاسكندرى الشاعر المشهور

سنة ٥٦٧ هجرية . وتوفى فى طريقها ، بمنزلةٍ تسمى حُمَيثرَى ، ولىُّ اللهِ الشيخ أبو الحسن الشاذلىّ ، قطب الطريقة الشاذلية سنة ٦٥٦ هجرية ، ودُفن هناك . وكان معــهُ خليفتهُ أبو العباس المرسى ، رضى الله عنهما . ولعيذاب طريق قديمة بناها بطليموس الأول بالصحراء الشرقية ، تبتدىء من مدينة قِفط بالصعيد الأعلى وحفر لها الصهاريج ؛ وتنتهى الى مدينة « برنيقة » القديمة (Bérénice) وهو اسم زوجتهِ ، ومن أجلها شيَّد هذه الطريق . وأطلالها موجودة الى اليوم على عرض ٥٠ ′ — ٢٣° بقرب « رأس بناس » على خليج صغير . وفى هذه الجهة جزائر فيها مغاص اللؤلؤ

عَيْنُ التَّمر

من بادية العراق قرب الأنبار ؛ فتحها خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر . وُلد فيها اسماعيل بن القاسم المعروف بأبى العتاهية الشاعر المشهور

عَيْنُ ذَرْبَة (Anazarbe)

من بلاد الثغور على حدود آسيا الصغرى ، يرد ذكرها فى حروب الصليب وغيرِها

(غ)

غَرْنَاطَة او أَغِرْناطة (Grenade)

هى المدينة الثانية فى بلاد الأندلس بعد قرطبة ، وسط سهل خصيب ؛ وكان بها بنو الأحمر آخرُ من وَليَ الأندلس من المسلمين . وبكنيستها الآنَ قبر الملك فردينند وايزابلاّ زوجتهِ ، وهما اللذان فتحا هذه المدينة وأخرجا بنى الأحمر من الأندلس سنة ١٤٩٢ م وكان آخرهم أبو عبدالله (Boabdil)

ومنها أبو الحسن على بن موسى بن سعيد الغرناطى صاحب كتاب « المغرب بحلى أهل المغرب » فى نحو ١٥ مجلداً فى التاريخ والأدب . وفى قرية « لوشة » (Loja) من قراهـا وُلد لسان الدين بن الخطيب ، الوزير الكاتب المؤرخ المتوفى سنة ٧٧٦ ﻫ ولهُ وضع المقرىّ كتابه المشهور « نفح الطيب »

غَـزَّة

مدينة شهيرةٌ بالشام ، على مقربة من حدود مصر ، واسمها بالمصرى القديم « جازاتو »

وفيها وُلد الإمام الشافعى ، رضىَ الله عنه سنة ١٥٠ ﻫ . ويُنسب اليها أيضاً أبو اسحاق الغزّى ، الشاعر المشهور ، توفى فى خراسان سنة ٥٣٤ ﻫ

غَزْنَة (Ghazni)

مدينةٌ شهيرة ببلاد السِّند ، فى الجنوب الغربى من « كابُل » (افغانستان الآن) كانت قاعدة الدولة الغزنوية (٣٥١ — ٥٨٢ هـ)

غسَّان

لمَّا تفرَّق بنو قحطـان بعد سيل العَرِم ، رحل آل جَفْنَة من اليمن ، والأَزْد من بنى كهلان ، الى الشام ونزلوا بماء يُقال لهُ « غسَّان » ، فسُمّوا بهِ . وأقاموا ببادية الشام وتنصَّروا وتزاحموا مع «سَلِيح» فغلبوهم على أمرهم ، وأخرجوهم من ديارهم ، و بقى الغساسنة ملوكاً بالشام اكثر من أربعمائة سنةٍ . وأولهم جَفْنَة بن عمرو بن ثعلبة ، وآخرهم جبلَة السادس بن الأَيْهَم ، صاحب الحديث المشهور مع عُمَر بن الخطاب فى إسلامهِ ثم تنصّره وفراره الى الروم

غُمَارَة

من بطون المَصَامِدة يعتمرون جبالَ الريف ، بساحل البحر الرومى ، من لدُن غسّاسة وسَبْتة والقصر ، الى طنجة وغيرِها من بسائط المغرب الى وادى ورغة

(ف)

فَارِس

إقليمٌ من بلاد الفُرْس ، اختص عند العرب باسم « فارس » لقربهِ من بلادِهم . وهو بين بلاد الجبال شمالاً ، وخُوزِسْتان وبحر فارس غرباً وكِرْمان شرقاً

وأشهر مدنهِ : إِصْطَخر ، وكازَرُون ، وشيراز ، وفَسَا ، وجنّابة ، وأرزِنْجَان ، وسِيراف ، ودَارَبَجرْد ، ورَامَهُرْمُز ، وأرَّجَان

فَاس (Fez)

مدينةٌ بالمغرب الأقصى على نهر سَبُو ؛ اختطها إدريس بن إدريس سنة ١٩٢ هجرية لمّا ضَاقت مدينة « وليلَى » على وفودهِ وجنودهِ

وفيها تُوفِّيَ الفيلسوف ابن باجة سنة ٥٣٣هـ ؛ وهو المعروف عند الافرنج باسم (Avenpace)

وكانت فيها الدولةُ المكناسية ايضاً (٣١١ — ٣٦٣ هـ) ودولة بنى وطاس بالقرن التاسع

فَارَاب

إقليم من بلاد ما وراء النهر ، على نهر جيحون ؛ وهو وطن أبى نصر الفارابىّ ، من فلاسفة الإسلام ، وأوّل من ألّف كتاباً فى موسوعات العلوم (Encyclopédies) ، ثم اقتفاهُ من الافرنج « بوفّى » و « باكون »

وغيرهم من أصحاب كتب الانسكلو بيديا . ويُنسَب إليها أيضاً أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهرى ، صاحب « الصحاح » المتوفى سنة ٣٩٨ هـ

فَرَغامُس (Pergame)

اسم مملكةٍ قديمة بآسيا الصغرى ، شمال مملكة لوديا (Lydie) وهذه الأخيرة هى ولاية ازمير الآن

فَرَقْسينة (Fraxinetum)

بلدٌ بأفرنجة باقليم « بروفانسة » بين « طولون » و « نيس » بناها عربُ الأندلس سنة ٨٨٩ م

الفَرَما أو الطينة (Péluse ou Avaris)

مدينة بمصر من شرق ، تبعد عن ساحل بحر الروم بقدر ميلين ، كان لها ميناء عامر ، ويصل اليها فرعٌ من النيل مسمًّى باسمها اليونانى « بيلوزة » أي « الطينة » . وكانت فى زمن الفراعنة حصن مصر من جهة الشرق ، ولذلك وقع بها جملة وقائع حربية فى جميع أزمنة التاريخ المصرى . وتعرف الآن بتل الفرما

ويقال ان فيها قبرَ أمّ اسماعيل بن ابراهيم ، عليهما السلام ، وقبر جالينوس الحكيم . وفيها وُلد بطليموس القلَوذى (Claude Ptolemée) الفلكى المشهور صاحب كتاب « المجسطى » من أهل القرن الثانى من الميلاد

الفُسطاط أو الفِسطاط

مدينةٌ أسسها عمرو بن العاص سنة ٢٢ من الهجرة بأن بنى مسجدهُ وحوله منازل جنوده ، فى موضع شمال قصر الشمع المعروف عند العرب بحصن بابيلون أو باب إيلون (Babylon) نقلاً عن الاسم اليونانى . وكانت حاضرة مصر ومقرّ الولاة والعمال الى عهد تأسيس القاهرة . وفيها مزارات عديدةٌ لبعض الصحابة والصالحين ، مثل ضريح محمد بن أبى بكر ومعاوية بن خُديج وغيرهما . وكان جامع عمرو مسجداً وديواناً للخراج ، يجلس فيهِ العمال لتوزيع الأراضى كلّ عام قبيلَ الفيضان . ومعنى «الفسطاط» المدينة الجامعة . وقد سميت هذه المدينة فيما بعد فى كتب التاريخ الاسلامى « مصر » فاذا قالوا « مصر » و « القاهرة » فالإشارة الى هذه المدينة والى عاصمة الديار المصرية الآن . وهى لا تُعرف فى عصرِنا هذا الاّ بمصر القديمة أو العتيقة

الفيُّوم

وادٍ عظيم بالأقاليم الوسطى بالديار المصرية ، اسمهُ القديم « بيُوم » أى مدينة اليمّ ؛ ومنهُ الاسم العربى فيُّوم . و يسميه اليونان مدينة التمساح (Crocodilopolis) لأنهُ كان الحيوان المقدس عند أهلهِ ؛ وفيهِ بحيرةٌ عظيمة اسمها الآن «بحيرة قارون» واسمها بالمصرى القديم «بحيرة ميرى» وعند اليونان « بحيرة موريس » (Mœris)

(ق)

القَاهِرَة (Le Caire)

أسسها القائد جوهر الصِّقِلِّيّ يوم ١٨ شعبان سنة ٣٥٨ هـ (٩ يوليو سنة ٩٦٩ م) فى موضع شمال الفُسطاط حيث بنى الجامعَ الأزهر وحوله القصورُ والمساكن . وجعل قصراً فخماً للمعزّ الفاطمى ، مكانهُ الآن بيت القاضى القديم . وبنى فيها صلاح الدين الأيوبى قلعة الجبل فى مكانٍ كان يسمى « قُبة الهواء » وجدد سور المدينة . وهو أوّل من أباح للأجانب الإقامة بالقاهرة والاتجار مع أهلها

وأصبحت القاهرة ، بفضل وجود الجامع الأزهر ، محطّ رحال الطلاب والعلماء من جميع الآفاق . وكانت وطناً للعدد العديد من الفقهاء والعلماء والقرَّاء والأُدباء والشعراء

وبنى فيها ، على الجبـل المقطم ، ابن يونس صاحب الزيج الحاكمى مرصداً فلكياً جليلاً . وفيها جماعةٌ من آل البيت . وقرافتها عامرةٌ بالمشاهد المأثورة والمزارات المبرورة ، كمقام الإمام الشافعى ، والإمام الليث ، وطائفةٍ من الصحابة والتابعين ، رضوان الله عليهم أجمعين ، وعدد لا يحصى من أهل العلم والفضل . وكانت القاهرة فى عهد تأسيسها الجامع الأزهر وما حوله ، وهى مساكن لجنود المعزّ الذين دخلوا مصر مع قائده جوهر الصّقِلّي ثم اتَّسعت حتى ابتلعت ضواحيها . فقد كانت « بولاق » جزيرة وسط البحر ، وجامع « اولاد عنان » قرية تعرف باسم « أم دُنين »

و«الجامع الأقمر» ديراً منفرداً كان يسمى بدير العظام ، و«جامع الشعرانى» كان « البستان الكافورى » و« الدمرداش » قرية اسمها « منية الاصبغ » و « العباسية » كانت تسمى « الريدانية » وخط « الخضيرى » وما وراءهُ كانت قطائع ابن طولون

قاليقُـلا (Théodosiopolis)

مدينةٌ بأرمينية ، فتحها المسلمون فى عصر عمر بن الخطاب ، وأطلالها الآن شرق مدينة «ارزن الروم» (أرضروم) . والنسبة اليها « قالي » يُنسب اليها أبو على القالى صاحب الأمالى وهو من أُمهات كتب الأدب واللغة

قَـبْرَة

وقصبتها بيَّانة ، كورة بالأندلس تتصل بأعمال قُرطبة

قانُوب (Canope)

هى من المدن المصرية القديمة على مصبّ فرع النيل المسمى باسمها ، ومحلُّها الآن بلدة « أبو قير »

قاشان

بلدة بالجبال شمال أصبهان . وقاسان أو كاشان بلدة فيما وراء النهر أيضاً

القُـدس

مدينةُ المدُن بفِلَسْطين ، وهى البلد المعلوم ، والقبر الموهوم الذى من اجله تصارع الأخوان ، فكأنهما وحشان ، قروناً وأجيالاً حتى سالت دماؤهم أنهراً على تلك الأرض المقدَّسة ، فشربتها شرب الهيم ، ولم يُغنها دعاء ابراهيم . . . !

سقطت فى أيدى الصليبين فى ١٥ يوليه سنة ١٠٩٩ وأسَّسوا فيها مملكة استمرَّت حتى خلّصها منهم صلاح الدين الأيوبى بعد معركةٍ فاصلة فى ٢ اكتوبر سنة ١١٨٧ وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة

وبقربها مدينة الخليل عليهِ السلام والغار المقدس بمسجدها ، وبه قبر ابراهيم واسحاق ويعقوب ، وفى طريقها قبر يونس عليهِ السلام

ويُنسب اليها أبو عُبيدالله المقدسى الجغرافى المشهور صاحب كتاب « أحسن التقاسيم » توفى سنة ٣٧٥ هـ

أما هيكلُ سليمان ، فمكانهُ الآن المسجد الأقصى ؛ وفى مسجد عمرو الصخرة المقدسة التى كان عليها قديماً قدس الأقداس وتابوت العهد عند العبرانيين وتسمى ايلياء وأُورشليم (Jérusalem)

قُرطُبَـة (Cordoue) وبالاسبانية (Cordoba)

حاضرة الخلافة بالأندلس ، على الشاطىء الأيمن من نهر « الوادى الكبير » على سفح جبل « سيرامورينا » وسط أرض خصبة ؛ وهى أخت بغداد عزًّا وعلوًّا وحضارة

وفيها المسجد الجامع الذى بناهُ عبد الرحمن الأموى سنة ٧٩٢ م وهو

الآن الكنيسة الكتدرائية ، ومبانيه من أعجب مبانى الدنيا . وكان بها دار كتب جمعت ٦٠٠ الف مجلد ، وبلغ سكانها ٤٠٠ الف نفس . ومنها ابن عبد ربّه صاحب كتاب « العقد الفريد » وهو من أمّهات كتب الأدب ؛ وابنُ رُشد أشهر فلاسفة القرون الوسطى ويسمّيه الافرنج (Averroès) ؛ وأبو الوليد أحمد بن زيدون الأديب المشهور المتوفى سنة ٤٩٣ ﻫ ؛ وابن حَزْم الفقيه المشهور المتوفى سنة ٤٥٦ ﻫ ؛ وابن زُهر الفيلسوف المتوفى سنة ٥٩٥ ﻫ ؛ وأبو بكر بن قزمان إمام الزجّالين ، تُوفى سنة ٥٥٥ ﻫ ؛ وابن حيان المؤرخ المتوفى سنة ٤٦٩ ﻫ ؛ ومقدم ابن معافر شاعر الدولة المروانية ، وهو مخترع الموشّحات

وكانت قاعدة الدولة الحمُّودية ، والدولة الجهورية ، من ملوك الطوائف أيضاً . ومن ضواحيها « الزهراء » وفيها وُلد أبو القاسم خلف الزهراوى الطبيب الجراح المتوفى سنة ٤٠٤ ﻫ ويعرف عند الافرنج باسم (Albucasis) وتوفى بقرطبة أبو على اسماعيل القالى صاحب الأمالى فى الأدب سنة ٣٥٦ ﻫ وهو من ديار بكر أصلاً

قَرْطَـاجَـة (Carthage)

من ثغور المغرب الأدنى قرب مدينة تونُس ، أسّسها الفينيقيون سنة ١١٣٧ ق م ، وبعدها أسّس القرطاجيُّون مدينة مسّيليا وهى الآن مرسيليا ثغر فرنسا الكبير . ولقرطاجة تاريخ حافل بالحوادث مع رومة . وقد طال النزاع بينهما حتى هدمها الرومان تخلصاً منها

والرومان هم الذين نحتوا اسم « قرطاجة » من اسم المدينة الفينيقى « قرط قاداشت » أى المدينة الجديدة

قَرْطَاجَنَّة (Carthagène)

فرضة ببلاد الأندلس على بحر الروم ، بناها القرطاجيّون وسمّوها قرطاجة الجديدة . ويوجد بكتب التاريخ خلط كبير بين الاسمين « قرطاجة » و « قرطاجنة » فتنبه

قَرْقَشُونة (Carcassonne)

بلدٌ بالجنوب الغربى من بلاد أفرَنجة ، قرب أربونة ؛ كانت حاضرة إقليم الأوْد (L'Aude) فتحها عنبسةُ بن سُحَيْم الكلبى سنة ٧٢٥ م وبقيت فى حوزة المسلمين خمساً وعشرين سنة

قَرْقيسيا

مدينة بالجزيرة على مصبّ « نهر الخابور » بالفرات

قِرْميسين

قرميسين مُعرّب « كرمان شاه » مدينةٌ جليلة قرب همَذان وحُلوان من بلاد الجبال ، على الطريق الموصل بين العراق والجزيرة وفارس ؛ مصَّرها بنو ساسان (Sassanides)

وقَرماسين موضعٌ بمكّة

قَزْوِين

من بلاد الجبال ومن أجلّ مُدُنه

وهى وطن الإمام ابن ماجة من أئمة المحدّثين صاحب « كتاب السُّنن »

والعلامة زكريا بن محمد القزوينى صاحب كتاب « عجائب المخلوقات » فى الفلك والجغرافية والطبيعيات وهو من أمَّهات الكتب العربية ، توفى سنة ٦٨٢ هـ

القُصَـيْر

وهى « ميوس هُرموس » القديمة (Myos Hormos) فرضة بمصر على ساحل البحر الأحمر تجاه « قوص »

القُـلْزُم

واسمها القديم « كليسما » (Clysma) مدينة بمصر على رأس الخليج المضاف اليها ؛ أطلالها الآن قرب مدينة السويس . وخليج القُلْزُم يُعرف فى كتب اليونان باسم هيروپوليت (Heroopolite)

قُلُمْرِيَـة (Coïmbra)

احدى مدن الاندلس الكبرى بكورة برتقال

قِلَّوْرِيَـة أو قِلَّفْرِيَـة

هى القسم الجنوبى من بلاد ايطاليا الآن المعروف باسم (Calabria)

قِنَّسْرِين

مدينةٌ ببلاد الشام ، بين حلب ومعرّة النعمان ، فتحها عُبيدة بن الجرَّاح فى سنة ١٧ هـ فى خلافة عُمر بن الخطاب . وهى وطنُ كلثوم بن عمرو العتّابى ، شاعر البرامكة المشهور

قِفْط

مدينةٌ بالصعيد الأعلى ، اسمها القديم « قوبطى » ؛ ومنهُ اشتُقَّ اسم قبطى وأقباط المصريين . وهى وطن الوزير الصاحب جمال الدين القِفطى الملقَّب بالقاضى الأكرم ، وزير حلب المتوفى فى سنة ٦٤٦ هـ

قُهِسْتَان (وضبطها صاحب القاموس قُهُسْتَان)

إقليم فارسىّ بين خُراسان شمالاً ، وكرمان جنوباً ، وسجستان شرقاً ، والجبال غرباً . وأشهر مدُنهِ «الطّبَسَان» (مثنّى طَبَس) وهى باب خُراسان ، وقد يَعدُّهُ بعضهم منها

قَوْصَرَة

جزيرةٌ صغيرةٌ بالبحر الرومى ، بينها وبين شواطىء إفرِيقِيّة ستون كيلومتراً ، وهى جزيرة (Pantillaria) بين صِقِلّيَة والمغرب الأدنى ، واسمها القديم (Cossyra) ومنهُ اسمها العربى

قُوص

مدينة بالصعيد الأعلى ، اسمها المصرى « قوسي » وفيها نشأ جمالُ الدين بن مطروح ، الشاعر المعروف المتوفى سنة ٦٤٩ هـ

قُونِيَة (Iconium)

مدينة عظيمة ببلاد الروم ، كانت قاعدة ملوكهم ، وهى الآن عاصمة ولاية قونية بآسيا الصغرى . وفيها قبر أفلاطون الحكيم ، وقبرُ جلال الدين الرومى ، المعروف بمولانا ، المنسوبة اليهِ الطريقة المَوْلَوِيّة

القَيْرَوَان

مدينة عظيمة بالمغرب الأدنى ، بناها عقبة بن نافع الجُهنىّ سنة ٤٥ هـ ، وجعلها معقلاً وحصناً لعسكرهِ ، ومقرًّا لوُلاة إفْرِيقِيّة . وكان مقرهم قبلاً زُوَيْلة وبرقة : ويُنسب اليها أبو العباس الحسن ابن رشيق الشاعر المتوفى سنة ٤٥٦ هجرية

ومعنى القيروان القافلة إذا خرجت لمحاربة أو غزو

قِيسَارِيَّة (Césarée)

مدينة ببلاد الروم ، كانت كرسى مملكة آل سلجوق ، وهى بولاية أنقرة بآسيا الصغرى الآن . وأُخرى من بلاد السواحل الشامية فتحها معاوية بن أبي سفيان فى خلافة عمر بن الخطاب

والنسبة اليها قَيْسَرَانىّ على غير قياس

وكان الأولى أن تكتب «قيصرية» نسبةً الى قيصر ، ولكن هكذا كتبها العرب ، وإِن كان أبو الفداء أجاز كتابتها بالصاد

(ك)

كَازَرُون (Kazeroon)

بلدٌ بفارس، فى غربى شيراز، وُلد فيها الفَيروزابادى، صاحب القاموس المشهور

كَرْبَلاء

بلدٌ بين الحيرة وقصر ابن هُبَيرة، فى حافة البرية، قاتل فيها عبيدُالله بن زياد، أحدُ قواد يزيد بن معاوية، الحسينَ رضىَ الله عنهُ، فقتَل الحسين فى ١٠ محرم سنة ٦١ هجرية

الكُرج

وتسمى قديماً ايبريا (Ibérie) وهى بين جبال القَبَج من الشمال، وأرمينية وارَّان من الجنوب، وأشهر مدنها تَفليس، وباكو. واسم الكُرج مشتق من نهر الكُر (Cyrus) الذى يجرى هناك؛ وهى إقليم القوقاز الآن

كِرْمَان

إِقليمٌ بين قُهِسْتان شمالاً، وبحر فارس جنوباً، ومُكران شرقاً، وفارس غرباً

وأشهر مدنهِ: هرمز أو هرموز، وجيرفت، وبَمّ

فتحها سُهيل بن عَدِى فى خلافة عمر بن الخطاب
وكانت مدينة كِرمان قاعدة معزّ الدولة بن بُويه

كَشْغَر

بلدٌ فيما وراء النهر، لم يفتح المسلمون ما بعدها من البلدان، وهى بمملكة الصين الآن؛ وكانت قاعدة الدولة الايليكية (٣٨٣ — ٤٩٦ هـ)

كِنْدَة

من مشاهير دوَل العرب، وهم من بنى كهلان؛ وديارهم الأولى شرق اليمن، ومدينتهم تُدْعى «دمُّون» وكانوا أصهار التبابعة بنى حمْيَر. وأوّل ملوكهم حُجْر آكل المُرار، وآخرُهم امرؤ القيس الشاعر المشهور صاحب المعلقة، وتاريخهُ مع بنى أسد والسموأل صاحب الأبلق بتيماء معروف — ومن كندة بطون كثيرة كان منها بالأندلس بنو صُمادِح، و بنو ذى النون، و بنو الأفطس من ملوك الطوائف

الكُوفَة

مصَّرها سعد بن أبى وقاص سنة ١٧ من الهجرة، وهى قربَ الحيرة على نهرٍ صغير من روافد الفرات. وكانت قاعدة على بن أبى طالب رابع الخلفاء الراشدين، وفيها قُتل. وبها بويع أبو العباس بالخلافة فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢ هـ. ويُنسب اليها الخطُّ الكوفى، والمذهب الكوفى فى النحو. وكان فيها عددٌ لا يُحصى، كأختها البصرة، من العلماء والنحاة

والشعراء والفقهاء والأدباء ، منهم : أبو الأسود الدُؤلي ، والكِسائى ، ودِعبل الخُزاعى ، وحمَّادُ عَجْرَد ، وأبو دُلامة ، وحمَّاد الراوية ، وابن السِّكِّيت ، وابن الاعرابى ، وأبو الطيّب المتنبى ، وابن قُتَيْبة ، وأبو العباسى المبرّد ، وثعلب ، وغيرهم

(ل)

اللاَّذِقِيَّة (Laodicée)

فرضةٌ ببلاد سوريا على بحر الروم . وفي خلافة المتوكل على الله العباسى سنة ٢٤٢ هـ حصلت زلازل عظيمةٌ بالشام وفارس واليمن ، وخسف الجبل الأقرع ، وسقط فى البحر ، ومات خلق كثير من أهل اللاذقية من ذلك

اللاَّن

أمةٌ كانت تسكنُ إقليم القفقاس (Vladikavkas) مما يلى جبال القَبَج (القوقاز) شمالاً غربى داغستان والدَّرْبَنْد

لاهور او لهاوور

حاضرة إقليم بنجاب ببلاد الهند فتحها محمود الغزنوِى سنة ١٠١٣ م

لُكُّ (Luque)

مدينة بالأندلس بمقاطعة قرطبة (وانظر وادى لَكَّة أيضاً)

لمتـونة

من بطون صنهاجة كانوا يتلثَّمون عادةً بلثام؛ ولذلك سموهم بالملثمين . أسلموا فى القرن الثالث الهجرى . وخرجت منهم دولة المرابطين بالمغرب والأندلس والسودان وهم الذين نشروا كلمة الإسلام فى هذه البلاد الأخيرة

لوقيـا (Lycie)

من أقسام آسيا الصغرى قديماً على البحر الرومى غرب انطاليـا (اضاليا الآن) وهى داخلة الآن فى ولايتى آيدين وقرمان

لِيُونـ (Léon)

مدينة ومقاطعة مضافة اليها ، واقعة بين « أشتورش » و « قشتالة » أسَّسها الرومان فى القرن الأول من الميلاد ، وافتتحها العرب سنة ١٢٢ هـ ويُقال لها أيضاً « لاَوُن » فى بعض الكتب

(م)

ما بين النهرين — (راجع الجزيرة)

مَـارِدَة (Mérida)

وتسمى قديماً « مريتا أوغسطا » (Emerita Augusta) وهى مدينة بالأندلس على الشاطىء الأيمن من وادى « أنَه » (Anas) أسَّسها أغسطس الرومانى ، وفتحها العرب سنة ٧١٥ م

مَاسَبَذَان

بلدٌ ببلاد الجبال على نهرٍ مضافٍ اليهـا في منتصف الطريق بين المدائن ونهاوند ، مات فيها محمد المهدى بن المنصور الخليفة العباسى سنة ١٦٩ ﻫ فى طريقهِ الى جُرجان

ما وراء النهر — (راجع بلاد ما وراء النهر)

مَالَقَة (Malaga)

مدينةٌ بالأندلس كانت ثغراً حصيناً على بحر الروم ، أسسها الفينيقيون ، وكان لها شهرة أيام الرومان والقرطاجيين . وكان بها بنو حمود من ملوك الطوائف . وُلد فيها ابن البيطار ، صاحب التآليف الجليلة فى الطبيعيات والنبات ، المتوفى بدمشق سنة ٦٤٦ ﻫ

مَجريط

حصنٌ بقرب طليطلة وهو الآن مدينة مدريد (Madrid) حاضرة اسبانيـا

المَـدَائن (Madaïn)

أو مدائن كسرى هى قاعدة مملكة الفرس لعهد الفتح الاسلامى ، وتُعرف عند اليونان باسم (Ktésiphone ou Ctésiphone) ومنهُ اشتقَّ اسمُها عند العرب طَيْسَفُون على الشاطئ الأيسر من نهر دجلة ؛

وأطلالها على بعد ٢٦ كيلومتراً من بغداد جنوباً . وفيها آثارُ إيوان كسرى أنُوشِرْوَان للآن . وبجانبها بالشاطئ الأيمن أطلالُ مدينة سلوقية (Séleucie) قاعدة مملكة السلوقيين ومن جاء بعدهم من الفرطانيين (Parthes)

فتحها سعدُ بن أبى وقاص سنة ١٦ هـ

واليها يُنسب أبو الحسن علىّ المدائنىّ ، صاحب التاريخ المشهور المتوفى سنة ٢٣١ هـ ؛ وابن أبى الحديد المتوفى ببغداد سنة ٦٥٥ هـ شارح « نهج البلاغة » ، وبها قبر سلمان الفارسى الصحابى المشهور

والمدائن أيضاً قرية من قرى حلب

مـدينـة سالم (Medina Celi)

مدينة بالأندلس من أعمال « قشتالة » وعلى حدود « أرغونة » جنوب « سرقسطة »

مَرَاغَـة

من بلاد أذرَبيجان ، فى شرق بحيرة أرمية ؛ فتحها نعيم بن مُقَرِّن فى خلافة عُمر بن الخطاب

وفيها أنشأ نصيرُ الدين الطوسىّ مرصداً فلكيًّا اشتهر فى وقتهِ شهرة فائقة

مَـرَّاكِش (Maroc)

مدينةٌ عظيمةٌ بالمغربِ الأقصى ، بناها يوسف بن تاشفين سنة ٤٥٤ هـ ،

لما استفحل أمرهُ؛ وبنى فيها القصورَ والمساكنَ الأنيقة، واتخذها مقرًّا لملك المرابطين أو الملثمين (Almoravides) . وكانت أيضاً مقرًّا لملك الموحّدين (Almohades) من بعدهم سنة ٥١٤ هجرية . وأصلُ جدّهم محمد بن تومرت المعروف بالمهدى من هرغة من بطون المصامدة . ثم صارت لبنى مُرين (Merinides) فى سنة ٦١٤ هجرية . وقتل فيها الفتحُ بنُ خاقان الأشبيلى سنة ٥٣٥ هـ

ومنها ابن العذارى المؤرخ صاحب كتاب « البيان المغرب فى أخبار المغرب »

مُـرْسِيَـة (Murcie)

مدينةٌ بالأندلس على مصبّ « نهر شقورة » (Segura) المسمى بالنهر الأبيض، وهو يخرج من جبال شقورة . كان لها الحظُّ الأوفر فى أيام العرب، وبلغت درجةً سامية لما تمزّقت خلافة قرطبة . وكان بها بنو طاهر، ثم بنو عبّاد من ملوك الطوائف

ومنها الحافظ أبو الحسن الملقّب بابن سِيدَه، صاحب كتاب « المخصّص والمحكم » فى اللغة المتوفى سنة ٤٥٨ هـ؛ وأبو بحر صفوان، الشاعر المعروف المتوفى سنة ٥٩٨ هجرية؛ وأبو العباس المُرسى، المدفون بالاسكندرية، من أقطاب الطريقة الشاذلية؛ رضى اللهُ عنهم؛ وأبو عُبيدة البكرى، صاحب كتاب «معجم ما استعجم» وكتاب «المسالك والممالك»، المتوفى سنة ٤٨٧ هـ . بقرطبة

مَرْعَش

مدينةٌ ببلاد الثغور (راجع ثغور) يُنسب اليها أبو منصور الحسين ابن المرعشيّ المؤرّخ المتوفى سنة ٤٢١ ﻫ . وهى واقعة على نهر جيحان ، ويُظنّ أنها مبنية على أطلال مدينة « جرمانيسيا » القديمة (Germanicia)

مَرْو أو مرو الشاهِجان أو شاه جهان

قاعدة بلاد خراسان على نهر مُرغاب . ومتى ذكرت « مرو » يُراد بها « مرو الشاهجان » فتحها الأحنف بن قيس فى خلافة عمر ، وفيها بويع بالخلافة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد سنة ١٩٨ ﻫ . والنسبةُ اليها مَرْوَزِىّ على غير قياس

وهناك أيضاً مدينة أخرى اسمها « مرو الروذ » وكانت أقلَّ منها عمارة وفى احدى قرى الأُولى ولد أبو مسلم الخراسانى ، صاحب الدعوة لبنى العباس المشهور

وينسب اليها أيضاً تاج الاسلام السمعانى المروزى صاحب « كتاب الأنساب » المتوفى سنة ٥٦٢ ﻫ ؛ وهو ممن انتهت اليهم الرياسة فى العلوم الاسلامية فى القرن السادس

المَرِيَّـة (Almeria)

مدينة بالاندلس على ساحل البحر الرومى ، وكانت قاعدة الأسطول الاسلامى . وكان بها خيران العامرى من ملوك الطوائف ؛ وعِبادة القزّاز شاعر المعتصم بن صُمادح إمام الوشاحين (أهل صناعة الموشحات) فى

عصره . وهى أيضاً وطن أبى القاسم صاعد الاندلسى صاحب كتاب « طبقات الأمم » وهو من أمّهات الكتب ، نقل عنه صاحب كتاب « طبقات الأطباء » وصاحب « كشف الظنون » وأبو الفرج الملطى وغيرهم توفى سنة ٤٦٢ ه

مِصْر (Egypte)

وتسمى باللغة السامية « مصير » و « مصرى » وقُرِئت فى الآثار الآشورية « موصور » ، وفى اللغة العربية « ماصور » ، وعند اليونان (Ægyptus) مملكةٌ من أقدم ممالك الأرض حضارةً ومدنيةً بدليل ما فيها من الآثار الضخمة القائمة للآن شمالاً وجنوباً

وحدودها القديمة كانت من البحر الرومى الى « جزيرة بِلاق » Philœ (قصر أنس الوجود الآن) جنوب أُسوان

والنيل كلمة مشتقة من « نيلوس » اسم هذا النهر العظيم باللغة اليونانية

المَصِيصَة او المَصِّيصَة (Mopsueste)

مدينةٌ من بلاد الثغور (راجع ثغور) من أرض كيليكيا (Cilicie) على نهر « سيحان » (Sarus) ، وبقرب هذا النهر نهرٌ آخر صغير مثلهُ اسمهُ « جيحان » (Pyramus) وكلاهما يصبُّ فى بحر الروم .

ويُنسب اليها أبو العباس النامى ، شاعر الدولة الحمدانية المتوفى سنة ٣٩٩ ه

مَعَرَّةُ النُّعْمَان

مدينةٌ ببلاد الشام ، سُمّيت كذلك باسم النعمان بن بشير ، من كبار الصحابة ، إذ مات لهُ ولد فيها . وقيل إنها باسم النعمان بن عدِىّ التنوخى جدّ أبى العلاء ؛ وتُعرف فى كتب الحوادث الصليبية باسم (La Marre) وكان اسمها فى عصر الرومان « خاليس »

وبظاهرها قبر عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنهُ

وفيها ولد أبو العلاء المعرىّ ، الفيلسوف الشاعر المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ، والشاعر الأديب عُمر بن الوردىّ ، الملقّب بابن أبى الفوارس المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، صاحب اللامية المشهورة ، وصاحب التاريخ وخريدة العجائب

مَعِين (Minéens)

بلدةٌ بالجوف الجنوبى باليمن ، كانت قاعدة الدولة المعينية ، لم يذكرها مؤرّخٌ عربىٌّ قط ، بل ذكرها « استرابون » واكتشف موقعها المستشرق « هاليفى » ، وقرأ اسمها عليها بالقلم المُسنَد ، واكتشف بجانبها مدينة « براقش » . وكانت لهذه الدولة تجارة عظيمة مع دولة الانباط بالشمال

مُغادور (Mogador) وتسمى أيضاً الصُّوَيْرة

مدينة حصينة على البحر الأعظم (الاطلنطى) تبعد عن مراكش ٢١٨ كيلومتراً ، أسسها السلطان محمد بن عبدالله سنة ١١٧٤ هـ

المغرِب

وُصف المغرِب بالأدنى — أو الأوسط — أو الأقصى — بالنسبة الى موقعهِ من دار الخلافة بالمشرق :

المغرب الأدنى

هو طرابُلُس (ولاية طرابلس الآن ما عدا برقة) وافريقية (ولاية تونس الآن)

ومن مدنهِ المشهورة طرابلس وسَبْرَة (Sabrata عند أهل فينيقية). وسُرْت ولَبدة (Leptis - Magna)، وجزيرة جُرْبة، وهذه من اقليم طرابلس، وفُتحت فى خلافة عمر، ومَزْدَة، وزالّة (Salâ)، وزُويلة، ووَدَّان، وجُرْمة، وغدَامس، واسمها القديم (Cydamus) وهذه من إقليم فزَّان، وفُتحت فى خلافة معاوية بن أبى سفيان، والقيروان، وتونس، وقرطاجة، والأرْبُس (Laribus)، وسَبيبة، وتُبْسَة، وباغاية وتوْزَر (قَسْطيليَّة)، وسوسة، والمهدية، وقفصة، وقابس، وسُبَيطلة. وفتح أكثر هذه البلاد معاوية بن حُديج

المغرب الأوسَط

هو «بلاد الجزائر» الآن ومن مدنهِ المشهورة: تِلِمْسان، وتاهَرت، وكِتامة، وأشير، وبجاية، وبِسكرة، والمسِيلة، وطُبْنَة، وجزائر بنى مزغنّان وهذا الاقليم هو «نوميـديا» قديماً (Numidie) وأوّل من دخل المغرب الأوسط من امراء المسلمين أبو المهاجر دينار مولى مَسلَمة بن مُخَلَّد

الأنصارى ، عامل إفريقية من قبل معاوية بن أبي سُفيان ، حين هزم جيوش الروم بقيادة كُسَيْلَة الأَرْبِى ، وهو من عظماء البربر ، واستولى على تِلِمسان

وأهم أنهار هذا الإقليم نهر وادى شِلْف

المغرب الأقصى

هو بلاد مرّاكش الآن. ومن مدنهِ المشهورة : سَبتة ، وطَنجة ، وأصيلا وتازة ، وفاس ، وأغْمات ، ووليلى ، وسلا ، وتَطْوان ، ومراكش ، وسِجِلْماسَة . ومنهُ إقليمان بالجنوب الغربى وهما : السوس الأدنى ، ومدينتهُ « اكادير » وحدُّه من الشمال جبال دَرَن (Atlas) ، والسوس الاقصى ومدينتهُ « دَرْعة »

وأشهر أنهارهِ : وادى مُلْوِية ، ويصبُّ بالبحر الرومى شرق مليلة

ووادى سَبو ، ويصب بالبحر الأعظم شمال سلا

ووادى وَرْغة ، ويصبّ فى نهر سَبو

ونهر أم ربيع ، ويصبُّ بالبحر الأخضر عند آزَمُّورة

ونهر يَهتا (ويسمى الآن وادى الرقراق) ويصب عند سلا

ونهر تَنْسِفت ، ويصبُّ بالبحر الأعظم بين آسْفى ومغادور

ونهر السوس ، ويصب عند اكادير

والقسم الشمالى من المغرب الاقصى هو اقليم موريتانيا القديمة (Mauritania) ومنهُ يعرف سكان المغرب عند الافرنج باسم المور (Les Maures)

وأوّل من دخل من أمراء الاسلام المغرب الأقصى عقبة بن نافع ، فى

خلافة يزيد بن معاوية الأموى ، وسار فى فتوحاتهِ الى مدينة « وَلِيلَى » ثم الى بلاد السوس ، وانتهى الى ثغر « آسفى » وأدخل قوائم فرسهِ فى البحر المحيط ، وحمد الله ودعا ربَّهُ ، ثم انصرف راجعاً

مَكَّة (La Mecque)

وكانت تسمى قديماً « مَكُرَبة » (Macoraba) وهى أمُّ القرى و بلد المسجد الحرام الذى بناه ابراهيم عليه السلام ، وشهرتها عظيمة . و بينها و بين جدَّة مينائها أر بعون ميلاً

مِكْنَاسَة (Mékinés)

مدينةٌ عظيمة بالمغرب الأقصى على سفح جبل ذات ثلاثة أسوارٍ وفى سهل وادى سبو . وهى فى جنوب « وَليلى » ، وغرب فاس و بينهما ستون كيلومتراً

مَلَطْيَة (Milet)

مدينةٌ من بلاد الثغور الرومية (راجع ثغور) من أرض كبدوكية (Cappadoce) ومنها أبو الفرج المَلَطى ، عمدة المؤرخين المحققين ، المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبرى

مَلِيلَة (Mélilla)

فرضةٌ صغيرة بمرّاكش على بحر الروم ، تبعد عن سبتة بنحو خمسين كيلومتراً ، وتُعرف قديماً باسم روزادير (Rusadir)

مَنْبِج

مدينة ببلاد الشام فى الشمال الشرقى من مدينة حلب . وهى مدينة « كركميش » القديمة وقلعة النجم الآن

ولد فيها حبيب بن أوس الطائى ، الشاعر المشهور بأبي تمَّام ، بقرية جاسم ، ثم رحل إلى مصر صغيراً ، وأقام بها حيناً يبيعُ الماء بالجرَّة ، بجامع عمرو ؛ ثمَّ اشتغل بالأدب فنبغَ وذاع صيتهُ فى الآفاق ، ووُلّىَ بريد الموصل

ووُلد بها أبو عبادة البُحترى الشاعر المعروف . وكانت دار إقامة أبى فراس الحمدانى أمير شعراء زمانه

المهديَّة

مدينةٌ عظيمة من أعمال المغرب الأدنى بناها المهدى رأس دولة العُبَيديين ؛ وكانت حصينةً جداً — ثم كانت قاعدةَ الدولة الصنهاجية (٣٧٠ — ٥٩٦ ﻫ)

مُؤْتَة

من قرى البلقاء ، وكانت آخرَ غزواتهِ ، عليه الصلاة والسلام . وبها قبر جعفر بن أبى طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة

المَوْصِل

مدينة بأرض الجزيرة ، على نهر دِجلة على جانبهِ الغربى ، قديمة العهد لا يعلم من بناها

وفى قبالتها على البرّ الشرقى منها أطلال مدينة نينوى القديمة (Ninive) قاعدة ملك آشور ، وهى التى أُرسل اليها النبىّ يونس عليهِ السلام — وفيها تُوفى أبو تمّام حبيب الطائى الشاعر الطائر الصيت سنة ٢٣١ هـ ، وكان على بريدها

ومنها أبو اسماعيل الطغرائى صاحب «لاميّة العجم» المتوفى سنة ٥١٣ هـ ؛ وأبناء الأثير الثلاثة : المحدّث ، والمؤرخ ، والأديب ؛ والسرىّ الرَفّاء الشاعر المولّد المشهور ؛ وابن الطقطقيّ صاحب « الآداب السلطانية » توفى سنة ٧٠١ ؛ وبهاء الدين بن شدّاد صاحب كتاب « النوادر السلطانية » توفى سنة ٦٣٢ هـ

وكانت قاعدة ملك بنى حمدان ، ثم انتقلوا منها الى حلب ؛ ثم كانت قاعدة الدولة الزنكية

المولتان

بلد باقليم « بنجاب » كان من حواضر الهند الكبرى ، دخلها الاسكندر المقدونى ، وفتحها محمود الغزنوى سنة ١٠٠٥ م

مِيُورقة ومَنُورقة

هى جزائر (Majorque و Minorque) (أى الكبرى والصغرى) اكبر جزر الأندلس بالبحر الرومى (جزائر البليار الآن Iles Baléares) ويُنسب اليها أبو الحسن المايورقيّ الشاعر الأديب المتوفى سنة ٤٧٧ هـ ببغداد ؛ وتوفى فيها أبو محمد بن حمديس الصّقلى الشاعر سنة ٥٢٧ هـ

ومنها جزيرة « يابسة » أيضاً (Iviça)

(ن)

نَـابُلُس

مدينةٌ بِفِلَسطين كانت تُسمَّى (Néapolis) ولكنّها كانت مشهورة أيضاً أكثر من ذلك باسمها الأوَّلى القديم « سيشم » (Sichem) يُنسب اليها الإمام عبد الغنىّ النابلسىّ المتوفى سنة ١١٤٣ هـ

وبقربها قرية تسمى «جماعيل» وُلد فيها تقىُّ الدين الجماعيلى صاحب « معجم المحدِّثين » توفى سنة ٦٠٠ هـ

نَـبَرَّة (Navarre)

مملكةٌ بشمال الأندلس كانت قاعدتها مدينة بنبلونة؛ وكتبها بعضهم « نوارة » ، والأصحّ الأول

نَجْـرَان

مدينةٌ شهيرة باليمن ، دخلها ذو نُواس الحِمْيَرى ، وقَتل من بهـا من النصارى ، ووضعهم فى حفرةٍ احتفرهـا ، وأضرم النارَ فيها وهى قصة «أصحاب الأُخدُود». وكانت سبباً لغزو الحبش لليمن، وفَتحها سنة ٥٢٨ م لاتحادهم فى الدين مع أهل نجران؛ وكان اسقفُها قِسُّ بن ساعدة خطيب عُكاظ المشهور

نَسا (Nésœ)

مدينةٌ بخراسان يُنسب اليها الإمامُ أبو عبدِ الرحمن أحمد النَسائى ، المحدّث المتوفى بمكة سنة ٣٠٣ هـ . وبقربها قرية تفتازان وُلد فيها سعدُ الدين التفتازانى ، صاحب كتاب « تهذيب المنطق » وغيرهِ ، توفى سنة ٧٢٢ هـ ، والنسبةُ اليها نسائى ونسوىّ

نَصِيبِين

من بلاد الجزيرة ، فتحها عياض بن غانم فى خلافة عمر ؛ ينسب اليها أبو الفرج الببغاء ، الشاعر المتوفى سنة ٣٩٨ هـ ؛ وتوفى فيها كمال الدين ابن النبيه ، الشاعر المصرى المعروف ، وهى على نهر اسمهُ «هرماس» من روافد نهر الخابور . والنسبة اليها نصيبينيّ أو نصيبىّ

نهر الفرات

أحدُ النهرين العظيمين بالجزيرة ؛ واسمهُ الآشورى « پوراتو » وعند الصائبة « فراش »

نهر قارُون

نهر فى خُوزِستان يمرُّ بتُستَر والأهواز ، ويصبُّ بشط العرب ، جنوبى البصرة

نهر الخابور

نهر صغير يصبُّ فى نهر الفرات ، عند مدينة « قرقيسيا » ؛ واسمهُ القديم « نيقفوريوس » (Nicophorius)

نهر الكلب (Lycus)

نهرٌ بلبنان يصب بقرب بيروت

النَّهرَوان — بتثليث الراء

مدينةٌ بالعراق من ضواحى بغداد؛ ومنها ابن العلاَّف الشاعر المشهور المتوفى سنة ٣١٨ هـ

نوارة — راجع نَبرَّة

نَيْسَابُور (Nichapour)

حاضرة خراسان، واسمها أيضاً «نشاور»؛ وكانت قاعدة الدولة الطاهرية (٢٠٥ — ٢٥٩ هـ). وهى بلدُ أبى الفضل أحمد بن محمد النَّيسابورى الملقَّب بالميدانى، المتوفى سنة ٥١٨، صاحب كتاب «مجمع الأمثال»؛ وأبى منصور الثعالبى صاحب كتاب «فقه اللغة» وغيرهِ، وأبى بكر الخوارزمى، إمام اللغة والانساب؛ ومسلم القُشَيرى إمام المحدثين صاحب كتاب «الجامع الكبير»؛ وعُمَر الخيام، الرياضى الفلكى الشاعر المتوفى سنة ٥١٧ هـ

(هـ)

هَجَر

مدينة واقعة على جبال العارض، ببلاد العرب؛ وكانت قاعدة البحرين. والنسبةُ اليها هاجريّ

هَرَاة (Hérat)

مدينة قديمة بناها الاسكندر المقدونى على نهر آريوس (Arius) المعروف الآن بنهر «هراة» أو «هرى» (Héri Roud) وسماها «آرية» (Aria) باسم نهرها آريوس « واسكندرية » على اسمه. فتحها الأحنف ابن قيس فى خلافة عُمر. وكانت قاعدة الدولة الصفّارية التى ظهرت بسجستان سنة ٨٦٧ م. وكانت من أجلّ المدن وأعظمها، حتى خرّبها التتار سنة ٦١٨ هجرية. توفى فيها سنة ٦٠٦ هـ الفخر الرازي صاحب كتاب « مفاتيح الغيب » فى التفسير وغيره. والنسبة اليها هرويّ على غير قياس. والى آرية هذه تُنسب السلالة الآرية، واللغة الآرية التى هى أصل اللغات الأروبية

وهَرَاة وطن طائفةٍ من أهل العلم والفضل. من أشهرهم أبو عبيد القاسم ابن سلام، أوّل من صنّف فى غريب الحديث، توفى سنة ٢٣٣ هـ

هِرَقْلة (Héracli)

مدينة بآسيا الصغرى، كانت قاعدة مملكة الروم لعهد الفتح الاسلامى، فتحها مَسْلَمة بن عبد الملك سنة ٨٩ ﻫ واسمها الآن « إِرِكلى »

هَرْغَـة

قبيلة ببلاد السوس بالمغرب الأقصى ، خرج منها مُحمَّد بن تُومَرْت ، رأس دولة الموحّدين

هَمْدَان

من قبائلِ اليمن ، منها الهمدانى صاحب كتاب «صفة جزيرة العرب»

هَمَذَان

مدينة ببلاد الجبال من فارس، اسمها عند الآشورين « هجماتانا » ، وعند اليونان «اكباتان» (Ecbatan) وكانت قاعدة مملكة ميديا القديمة (Médie) ؛ وبها توفى الرئيس علىّ بن سيناء سنة ٤٢٨ ﻫ؛ وهى وطن أبى الفضل بديع الزمان صاحب الرسائل والمقامات (المتوفى سنة ٣٩٨ ﻫ بمدينة هراة) وطائفة من أهل الفضل والعلم

(و)

وادى الحجارة

اسمها الاسبانى (Guadalajara) والفرنسى (Gauadalaxara)
بلدٌ بالأندلس بقشتالة

وادى سَبُـو (Sebou)

ويقال له « المحمود » أيضاً ، وهو نهرٌ يروى مدينة « فاس » ويصب
فى المحيط عند « المهدية » بعد أن يلتقى بنهر ورغة فى موضع اسمه « المعمورة »

وادى الشَرَاة

من أعمال الشام ، جنوب البلقاء ، ظهر بهِ محمد بن على بن عبد الله بن
عباس ، صاحب الدعوة العباسية وجدُّ العباسين ، وأخوهُ ابراهيم الإمام
بقريةٍ اسمها « الحُمَيْمَة » سنة ١٠٠ ﻫ

وادى آش أو وادى الآشات (Guadix)

مدينة بالأندلس قرب غَرناطة

وادى أَنه (Guadiana)

نهر بالأندلس واسمهُ عند الرومان أنس (Anas) يمرُّ بمَارِدَة
وبَطَلْيوس ، ويصبّ بالبحر المحيط « الأطلنطى »

وادى رامة (Guadarama)

سلسلة جبال بالأندلس بين نهرى تاجُه ودويرُه

وادى لَكّة (Guadalete)

نهر بالأندلس بأرض الجزيرة الخضراء؛ يصبُّ فى المحيط الأطلنطى؛ وكانت عليهِ أول موقعة بين طارق بن زياد ولذريق

وَاسِط

بناها الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ ه، وهى بالبَطيحة، وجعلها دار الامارة. وعلى مسيرة يوم منها قرية اسمها «أُمّ عَبيدة» فيها قبر ولى الله احمد الرفاعى قطب الطريقة. وولد فيها أبو الفرج الجوزى، إمام عصره فى الحديث، لهُ المصنفات العديدة فى الفقه والحديث والتاريخ، توفى سنة ٥٩٧ ه. وهى الآن أطلال

وَبْذَة

بلدة بكورة «جيّان» بالأندلس

وَتِيكة (Utique)

مدينة وفرضة على البحر الرومى قديمة، شمال قرطاجة، وأقدم عهداً منها؛ لها شهرةٌ خاصّة فى تاريخ رومية، ذهبت بها الأيام بعد تأسيس قرطاجة. وقد دكّها العربُ دكاً، تخلُّصاً من الفرنج الذين كانوا اتخذوها

موئلاً يتردَّدون عليها من حينٍ لآخر لمعاكستهم . وأطلالها الآن قربَ مدينة تونُس

وشقـة (Huesca)

بلد بالأندلس باقليم « أرغونة »

وَلِيـلَى

مدينة متوسطة بالمغرب الأقصى حصينة ، لهـا سور قديم ، اتخذها محمد بن ادريس قاعدةً للملكِ ، فكان لها شأنٌ يُذكر فى التاريخ ؛ ولعلها اليوم مدينة قصر فرعون

(ى)

يابُـرَة (Evora)

مدينةٌ حصينة ببلاد البرتقال ، اسمها القديم « ايبورا » ومنهُ الاسم العربى ، وكتبها بعضهم يابورة ، والأول أصحّ

يابسـة (Ibeça)

هى جزيرة (Ivisa) واسمها القديم (Ebusus) من جزائر الاندلس بالبحر الرومى ، واحدى جزائر « البليار »

يأجوج ومأجوج (Gog et Magog)

يؤخذ مما قرَّرهُ الباحثون أن هذه الأقوام هى أمم « السكيثيُّون » (Les Scythes) عند اليونان ؛ وكانت منازلهم بالشمال الشرقى من بحر الخزر ، وهم قبائل رحّل ، وكانوا على حدود بلاد ما وراء النهر مما يلى فرغانة والشاش ؛ ومنهم قبائل الخزر والمسَّاجيت أو من سلالتهم

يافا (Jaffa)

وتسمى عند قدماء المصريين « يابو » وعند العبرانيين « چوبى » (Joppé) وهى ميناء القدس على ساحل البحر .

يَثْرِب

هى المدينة المنوَّرة ، دار هجرتهِ ووفاتهِ ، عليهِ الصلاةُ والسلام . وكان بها الإمام مالك بن أنَس المتوفى سنة ١٧٩ هـ . وفى شمالها جبل أُحُد المشهور فى سيرتهِ الشريفة . والنسبة اليها مدنىّ

اليرمُوك

نهر بأرض الشام ، جنوب دمشق ، كانت بهِ موقعةٌ كبيرة بين جنود الروم وأبى عبيدة بن الجرَّاح وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهم فى شهر جمادى الأخرى سنة ١٣هـ (أغسطس سنة ٦٣٤م) وكانت من المواقع الفاصلة ، انتهت بالاستيلاء على دمشق ومعظم بلاد الشام . ويعرف عند العرب بشريعة المنظور

ذيل

لبيان البلاد الأخرى التى ورد ذكرها فى هذا المعجم

اصلاح خطإ

صحيفة			
١٣	إفْرِيقِيَة	وصوابها	إِفرِيقِيَّة
١٧ ، ٢٦	إفْرِنجة	»	أُفْرَنْجة
٥٠	بَرْدَى	»	بَرَدَى
١٠٦	قِسّ	»	قُسّ

INDEX.

Dans cet *Index* en langue française que nous publions en supplément de notre *Carte des pays conquis par les Arabes*, nous n'avons cru utile de reproduire que les noms qui présentent une notable différence entre les deux langues ; pour les autres, il sera facile de les trouver directement dans *l'Index Arabe*.